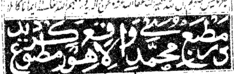
قال الله تبارک و تعالیٰ تلک عشرة کاملة

مجموعه رسائل عشرة للسیوطی

۱۰ الكتاب الشماريخ في علم التاريخ





قال اللہ تبارک و تعالیٰ تلک عشرة کاملة

مجموعہ رسائل عشرہ للسیوطی

قبل ازیں بنام رسائل تسعہ کل ۳۴ صفحہ طبع شدہ بود این بار رسالہ دہم مسمیٰ بہ السبل الجلیلہ فی الآباء العلیہ در اسلام آباء الرسول اضافہ کردہ کل ۷۶ صفحہ شد و رسالہ را از کثرت ضعف و اغلاط [illegible] شدہ است

بفرمایش خادم اہل اللہ فقیر اللہ عفا اللہ عنہ وعن والدیہ رزقہم اللہ تعالیٰ ایماناً کاملاً

در مطبع محمدی واقع لاہور مطبوع گردید

واقره الذهبي على تصحيحه في مختصره وحديث رابع اخرجه البزار وابن ابي حاتم
في تفسيره عن ابي سعيد الخدري مرفوعا وابن ابي حاتم ايضا عنه موقوفا
وله حكم الرفع وفي سنده عطية العوفي وفيه ضعف الا ان الترمذي يحسّن
حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا له عدة شواهد كما ترى وحديث
خامس اخرجه البزار وابو يعلى من حديث انس رض مرفوعا وسنده ضعيف
والعمدة على الثلاثة الاول الصحيحة وهذا السبيل نقل حافظ العصر ابو
الفضل بن حجر عن بعضهم انه مشى عليه فيما نحن فيه ثم قال والظن بآبائه
صلى الله عليه وسلم كلهم الذين ماتوا في الفترة ان يطيعوا عند الامتحان
لتقرّ بهم عينه وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير قضية الامتحان ايضا في
والدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر اهل الفترة وقال ان منهم من
يجيب ومنهم من لا يجيب الا انه لم يقل ان الظن بهما ان يوفقهما الله حينئذ
للاجابة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن تمام في فوائده بسند
ضعيف من حديث ابن عمر رض انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم
القيمة شفعت لابي وامي الحديث واخرج الحاكم وصححه من حديث ابن
مسعود رض انه صلى الله عليه وسلم سئل عن ابويه فقال ما سألتهما ربي
فيطيعني فيهما واني لقائم يومئذ المقام المحمود فهذا تلويح بانه يرتجي ان يشفع
لهما في ذلك المقام ليوفقا للطاعة عند الامتحان فينضم الى ذلك ما اخرجه
ابو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني
ذلك اورده المحب الطبري في كتابه ذخائر العقبى ومما اخرجه ابن جرير في
تفسيره عن ابن عباس رض في قوله تعالى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قال من
رضى محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار فهذه
الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث الضعيف اذا كثرت طرقه افاده
ذلك قوة كما تقرر في علوم الحديث ومثلها حديث ابن مسعود فان الحاكم
قد صححه وهذا السبيل قد يعده رادفا للسبيل الاول كما مشيت عليه في
هذا الكتاب وفي الكتاب المطول لان مقتضى السبيل الاول الجزم بنجاة
من لم تبلغه الدعوة ودخوله الجنة من غير توقف على الامتحان وقد يعد مرادفا

له كما مشيت عليه فى مسالك الحنفاء وفى الدرج المنيفة وفى المقامة
السندسية وهو اقرب الى التحقيق ويكون معنى قولهم انه ناج اى بشرط لا مطلقا
وقولهم لا يعذب من عاده بل يجرى فيه الامتحان ويكون امتحانه فى الاخرة
منزلا منزلة بلوغه دعوة الرسول فى الدنيا ويكون عصيانه فى الاخرة بمنزلة
مخالفته الرسل ويؤيد ذلك ان اباهريرة راوى حديث اهل الفترة استدل
اخره بالاية التى استدل بها الائمة على انتفاء التعذيب قبل البعثة ولفظه فيما
اخرجه عبد الرزاق فى تفسيره وابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر الثلثة
من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة
قال اذا كان يوم القيامة جمع الله اهل الفترة والمعتوه والاصم والابكم و
الشيوخ الذين لم يدركوا الاسلام ثم ارسل اليهم رسولا ان ادخلوا النار
فيقولون كيف ولم تأتنا رسل قال وايم الله لو دخلوها لكانت عليهم بردا و
سلاما ثم يرسل اليهم فيطيعه من كان يريد ان يطيعه ثم قال ابوهريرة رض
اقروا ان شئتم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ففهم ابوهريرة رض من قوله
تعالى حتى نبعث رسولا ما هو اعم من رسول الدنيا والرسول المبعوث اليهم
يوم القيامة ان ادخلوا النار ولا يستنكر مثل هذا الفهم العظيم من مثل
ابى هريرة رض وعلى هذين السبيلين فالجواب عن الاحاديث الواردة فى
الابوين مما يخالف ذلك انها وردت قبل ورود الايات والاحاديث المشار
اليها فيما تقدم كما اجيب عن الاحاديث الواردة فى اطفال المشركين انهم فى
النار قبل ورود قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وسائر الاحاديث
المخالفة لتلك وقال بعض الائمة المالكية فى الجواب عن تلك الاحاديث المخالفة
فى الابوين انها اخبار احاد فلا تعارض القاطع وهو قوله تعالى وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا ونحوها من الايات فى معناها قلت للتاويل **السبيل**
الثالث ان الله احياهما له حتى امنا به وهذا السبيل مال اليه طائفة كثيرة
من الائمة وحفاظ الحديث واسندوا الى حديث ورد بذلك لكن اسناده
ضعيف وقد اورده ابن الجوزى فى الموضوعات وليس بموضوع وقد نص ابن
الصلاح فى علوم الحديث وسائر من تبعه على ان ابن الجوزى تساهل فى كتابه
الموضوعات فاورد فيه احاديث وحكم بوضعها وليست بموضوعة بل هى ضعيفة

فقط وربما تكون حسنة او صحيحة قال الحافظ زين الدين العراقى فى الفيته
والكثر الجامع فيه اذ خرج المطلق الضعيف عن ابا الفرج وقد الف شيخ الاسلام
ابو الفضل بن حجر كتابا سماه القول المسدد فى الذب عن مسند احمد فيه
جملة من الاحاديث التى اوردها ابن الجوزى فى الموضوعات وهى فى مسند احمد
ودرأ عنها احسن الدرء ووهم ابن الجوزى فى حكمه عليها بالوضع وبين ان منها
ما هو ضعيف فقط من غير ان يصل الى حد الوضع ومنها ما هو حسن ومنها ما هو
صحيح وابلغ من ذلك ان منها حديثا مخرجا فى صحيح مسلم حتى قال شيخ الاسلام هذه
غفلة شديدة من ابن الجوزى حيث حكم على هذا الحديث بالوضع وهو فى احد
الصحيحين انتهى وسبقه الى شئ من هذا التعقيب شيخه حافظ عصره زين الدين
العراقى ورايت فى فهرست مصنفات شيخ الاسلام انه شرع فى تاليف تعقبات على
موضوعات ابن الجوزى ولم اقف على هذا التاليف وقد تتبعت انا منه جملة
من الاحاديث ليست بموضوعة فمنها ما هو فى سنن ابى داؤد والترمذى و
النسائى وابن ماجه ومستدرك الحاكم وغيرها من الكتب المعتمدة وبينت
حال كل حديث منها ضعيفا وحسنا وصحة فى تاليف حافل يسمى النكت البديعات
على الموضوعات وهذا الحديث الذى نحن فى ذكره وهو حديث الاحياء
خالف ابن الجوزى فيه كثير من الائمة والحفاظ فذكروا انه من قسم الضعيف
الذى يجوز روايته فى الفضائل والمناقب لا من قسم الموضوع منهم الحافظ ابو
بكر الخطيب البغدادى والحافظ ابو القاسم بن عساكر والحافظ ابو حفص بن
شاهين والحافظ ابو القاسم السهيلى والامام القرطبى والحافظ محب الدين
الطبرى والعلامة ناصر الدين بن المنير والحافظ فتح الدين بن سيد الناس
ونقله عن بعض اهل العلم ومشى عليه الصلاح الصفدى فى نظم له والحافظ
شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقى فى ابيات له فقال **شعر** حبا الله
النبى مزيد فضل * على فضل وكان به رؤفا * فاحيا امه وكذا اباه * لايمان
به فضلا لطيفا * فسلم فالقديم بذا قدير * وان كان الحديث به ضعيفا * و
اخبر فى بعض الفضلاء انه وقف على فتيا بخط شيخ الاسلام ابن حجر اجاب
فيها بهذا الا انى لم اقف على ذلك وانما وقفت على كلامه الذى قدمته فى المسلك
الثانى وقال السهيلى فى اوائل الروض الانف بعد ايراد حديث انه صلى الله عليه وسلم

سأل ربه ان يحيي ابويه فاحياهما له فآمنا به ثم اماتهما مانصه والله قادر
على كل شيء وليس يعجز رحمته وقدرته عن شيء ونبيه عليه السلام اهل ان
يختصه بما شاء من فضله وينعم عليه بما شاء من كرامته وقال في موضع اخر من
الكتاب في حديث انه قال لفاطمة لو كنت بلغت معهم الكدى ما رأيت الجنة
حتى يراها جد ابيك مانصه في قوله جد ابيك ولم يقل جدك يعني اباه تقوية للحديث
الضعيف الذي قدمنا ذكره ان الله احيا امه واباه وامنا به انتهى مع ان الحديث
الذي اورده السهيلي لم يذكره ابن الجوزي في الموضوعات وانما اورد ابن
الجوزي حديثا اخر من طريق اخر في احياء امه فقط وفيه قصة بلفظ غير لفظ
الحديث الذي اورده السهيلي فعلم انه حديث اخر مستقل وقد جعل هؤلاء
الائمة هذا الحديث ناسخا للاحاديث الواردة مما يخالف ذلك ونصوا على انه
متأخر عنها فلا تعارض بينه وبينها وقال القرطبي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
لم تزل تتوالى وتتتابع الى حين مماته فيكون هذا مما فضله الله واكرمه قال و
ليس احياءهما وايمانهما به بممتنع عقلا ولا شرعا فقد ورد في القرآن احيا
قتيل بني اسرائيل واخباره بقاتله وكان عيسى عليه السلام يحيي الموتى و
كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قال واذا ثبت مما يمتنع من ايمانهما و
احيائهما زيادة في كرامته وفضيلته

السبيل الرابع

انهما كانا على الحنيفية
دين ابراهيم كما كان زيد بن عمرو بن نفيل واضرابه في الجاهلية وقد عقد ابن
الجوزي في التلقيح بابا للتسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية فاورد فيه
جماعة منهم زيد المذكور وقيس بن ساعدة وورقة بن نوفل وابو بكر الصديق
وغيرهم وقد مال الى هذا السبيل الامام فخر الدين الرازي ان اباءه صلى الله
عليه وسلم كلهم الى ادم عم كانوا على التوحيد قال في كتاب اسرار التنزيل ما نصه
قيل ان آزر لم يكن والد ابراهيم ع بل كان عمه واحتجوا عليه بوجوه منها ان
اباء الانبياء ما كانوا كفارا ويدل عليه وجوه منها قوله تعالى الَّذِي يَرَاكَ حِيْنَ
تَقُوْمُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِيْنَ قيل معناه انه كان ينقل نوره من ساجد الى
ساجد قال وبهذا التقدير فالاية دالة على ان جميع اباء محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا مسلمين وحينئذ يجب القطع بان والد ابراهيم ع ما كان من الكافرين
اقصى ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتقلبك في الساجدين على وجوه اخرى

واذا وردت الروايات بالكل ولا منافاة بينها وجب حمل الاية على الكل ومتى صح
ذلك ثبت ان والد ابراهيم عم ما كان من عبدة الاوثان قال ومما يدل على
ان اباء محمد صلى الله عليه وسلم ما كانوا مشركين قوله عليه السلام لم ازل انقل
من اصلاب الطاهرين الى الارحام الطاهرات وقال تعالى انما المشركون نجس
فوجب ان لا يكون احد من اجداده مشركا هذا كلام الامام بحروفه وقد وجدت
لما ادلة قوية ما بين عام وخاص فالعام مركب من مقدمتين احديهما انه قد
ثبت فى الاحاديث الصحيحة ان كل جد من اجداده صلى الله تعالى عليه وسلم خير
اهل قرنه كحديث البخارى بعثت من خير قرون بنى ادم قرنا فقرنا حتى ان
الارض من القرن الذى كنت فيه والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل
من سبعة مسلمين فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض اخرج عبد الرزاق
فى المصنف وابن المنذر فى التفسير بسند صحيح على شرط الشيخين عن على
بن ابى طالب رض قال لم يزل على الدهر فى الارض سبعة مسلمون فصاعدا
فلولا ذلك لهلكت الارض ومن عليها واخرج احمد فى الزهد والخلال فى
كرامات الاولياء بسند صحيح على شرط الشيخين عن ابن عباس رض قال ما خلت
الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واذا قرنت
بين هاتين المقدمتين لصح ما قاله الامام لانه ان كان كل جد من
اجداده من جملة السبعة المذكورين فى زمانه فهو المدعى وان كانوا
غيرهم لزم احد امرين اما ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفته
الحديث الصحيح واما ان يكونوا خيرا وهم على الشرك وهو باطل بالاجماع
وفى التنزيل ولعبد مؤمن خير من مشرك فثبت انهم على التوحيد ليكونوا
خير اهل الارض كل فى زمانه واما الخاص فاخرج ابن سعد فى الطبقات
عن ابن عباس رض قال ما بين نوح عم الى ادم عم من الاباء كانوا على الاسلام
واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن المنذر والبزار فى مسنده والحاكم فى
المستدرك وصححه عن ابن عباس رض قال كان بين ادم ونوح عم عشرة قرون
كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث النبيين قال وكذلك هى قراءة عبد
الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا وفى التنزيل حكاية عن نوح عليه السلام
رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وسام بن نوح عليه السلام

مومن بنص القرآن والاجماع بل ورد في اثر انه نبي وولده ارفخشد صرح بايمانه
في اثر عن ابن عباس اخرجه ابن عبد الحكم في تاريخ مصر وفيه انه ادرك جده
نوحا ودعا له ان يجعل الله الملك والنبوة في ولده وروى ابن سعد في الطبقات
من طريق الكلبي ان الناس مازالوا ببابل وهم على الاسلام من عهد نوح الى ان ملكهم
نمرود فدعاهم الى عبادة الاوثان وفي عهد نمرود كان ابراهيم عليه السلام وازر و
واما ذرية ابراهيم فقد قال تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه اخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس ومجاهد في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال
لا اله الا الله باقية في عقب ابراهيم واخرج عن قتادة في قوله وجعلها كلمة
باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله الا الله والتوحيد لا يزال في ذريته من
يقولها من بعده وقال تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام اخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال فاستجاب الله لابراهيم
دعوته في ولده فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سئل هل عبد من ولد اسمعيل الاصنام
قال لا الم تسمع قوله واجنبني وبني ان نعبد قيل فكيف لم يدخل ولد اسحاق
وسائر ولد ابراهيم قال لانه دعا لاهل البلد ان لا يعبدوا اذا اسكنهم اياه فقال
اجعل هذا البلد امنا ولم يدع لجميع البلدان بذلك فقال اجنبني وبني ان نعبد
الاصنام فيه وقد خص اهله وقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع
عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي قال فلن يزال من ذرية ابراهيم عليه
السلام ناس على الفطرة يعبدون الله وقد صحت الاحاديث في البخاري وغيره
وتظافرت نصوص العلماء بان العرب من عهد ابراهيم وهم على دينه لم يكفر
احد منهم الى عهد عمرو بن عامر الخزاعي وهو الذي يقال له عمرو بن لحي فهو اول
من عبد الاصنام وغير دين ابراهيم قال الشهرستاني في الملل والنحل كان دين
ابراهيم قائما والتوحيد شايعا في صدر العرب واول من غيره ووضع عبادة
الاصنام عمرو بن لحي وقال السهيلي في الروض الانف كان عمرو بن لحي حين غلبت
خزاعة على البيت ونفت جرهم عن مكة قد جعلته العرب ربا لا يبتدع لهم بدعة

الا اتخذ وهاشريعة قال وقد ذكر ابن اسحاق انه اول من ادخل الاصنام الحرم وحمل الناس على
عبادتها وكانت التلبية من عهد ابراهيم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك حتى
كان عمرو بن لحي فبينما هو يلبي يمثل له الشيطان في صورة شيخ يلبي معه فقال عمرو
لبيك لا شريك لك فقال الشيخ الا شريكا هو لك فانكر ذلك عمرو وقال وما هذا فقال
الشيخ تملكه وما ملك فانه لا بأس بهذا فقالها عمرو فدانت بها العرب وكان
عمرو بن لحي قريبا من زمن كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرج ابن حبيب
في تاريخه عن ابن عباس رض قال كان عدنان ومعد وربيعة ومضر وخزيمة
واسد على ملة ابراهيم فلا تذكروهم الا بخير واخرج ابن سعد في الطبقات من
مرسل عبد الله بن خالد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا مضر
فانه كان قد اسلم وقال السهيلي في الروض في الحديث المروي لا تسبوا مضر ولا
ربيعة فانهما كانا مؤمنين ذكره الزبير بن بكار قال ويذكر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تسبوا الياس فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلبه تلبية
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج قال وكعب بن لوي اول من جمع يوم العروبة وقيل
هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم
بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم باتباعه والايمان به
وينشد في هذا ابياتا منها قوله شعر ياليتني شاهد نجواء دعوته ؛ اذا قريش
تبغي الحق خذلانا ؛ قال وقد ذكر الماوردي هذا الخبر عن كعب في كتاب الاعلام
له قلت واخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة فيلخص من مجموع ما سقناه ان اجداده
صلى الله عليه وسلم من آدم الى كعب بن لوي ومرة مصرح بايمانهم الا آزر فانه
مختلف فيه فان كان والد ابراهيم فانه يستثنى وان كان عمه كما هو احد
القولين فيه فهو خارج عن الاجداد وسلمت سلسلة النسب وبقي بين مرة
وعبد المطلب اربعة اجداد لم اظفر فيهم بنقل وعبد المطلب فيه خلاف فقال
السهيلي في روض الانف في حديث الصحيح حين قال ابو جهل وابن ابي امية
لابي طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال هو على ملة عبد المطلب مات
ظاهر هذا الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات على الشرك قال ووجدت
في بعض كتب المسعودي اختلافا في عبد المطلب وانه قد قيل فيه مات
مسلما لما رأى من الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم انه لا يبعث الا

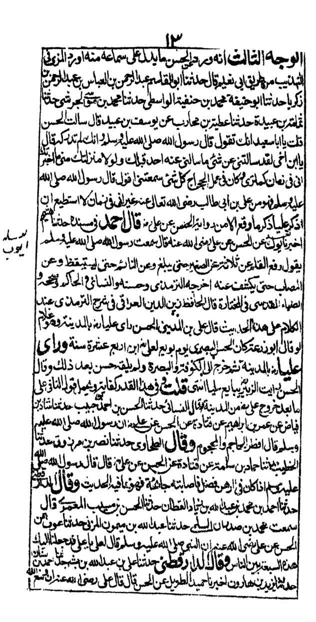
بالتوحيد والله اعلم هذا كلام السهيلي ولاشبه فيه انه لم تبلغه الدعوة لاجل
الحديث الذي في البخاري وقد ذكر الحليمي في شعب الايمان حديث مسلم ان
في امتي اربعا لن يتركوهن الفخر في الاحساب الحديث وقال عقبه فان عورض
هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصطفى بني كنانة وقريش وبني هاشم
فالجواب انه لم يرد بذلك الفخر انما اراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم
كرجل يقول كان ابي فقيها لا يريد به الفخر وانما يريد تعريف حاله دون ما عداه
قال وقد يكون اراد به الاشادة بنعمة الله عليه في نفسه وآبائه على وجه الشكر
وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى كلام الحليمي ونقله البيهقي عنه في
شعب الايمان واقره وقد اشار الى هذا الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين الدمشقي
فقال شعر تنقل احمد نورا عظيما ؛ تلألأ في جباه الساجدينا ؛ تقلب فيهم
قرنا فقرنا ؛ الى ان جاء خير المرسلينا ؛ ومما يستأنس به في حق والدة النبي صلى
الله عليه وسلم ما اخرجه ابو نعيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق
الزهري عن ام سماعة بنت ابي رهم عن امها قالت شهدت آمنة ام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في علتها التي ماتت فيها ومحمد غلام يفع له خمس سنين عند
رأسها فنظرت الى وجهه ثم قالت شعر بارك الله فيك من غلام ؛ يا ابن الذي
من حومة الحمام ؛ نجا بعون الملك المنعام ؛ فودي غداة الضرب بالسهام ؛
مائة من ابل سوام ؛ ان صح ما ابصرت في المنام ؛ فانت مبعوث الى الانام ؛
من عند ذي الجلال والاكرام ؛ تبعث في الحل والحرام ؛ تبعث بالتحقيق و
الاسلام ؛ دين ابيك البر ابراهام ؛ فالله انهاك عن الاصنام ؛ ان لا ت
واليها مع الاقوام ؛ ثم قالت كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وانا
ميتة وذكري باق وقد تركت خيرا وولدت طهرا ثم ماتت الحديث خاتمة
ثم اني لا ادعي ان المسئلة اجماعية بل هي مسئلة ذات خلاف غير اني اخترت
اقوال القائلين بالنجاة لانه انسب بهذا المقام وقد نقلت من مجموع بخط
الشيخ كمال الدين الشمني والد شيخنا ما نصه سئل القاضي ابو بكر بن العربي
احد ائمة المالكية عن رجل قال ان ابا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب
بانه ملعون لان الله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في
الدنيا والآخرة الآية قال ولا اذى اعظم من ان يقال عن ابيه انه في النار قال

السهيلي في الروض الانف بعد ذكره الحديث الذي في مسلم ما نصه وليس لنا نحن ان نقول هذا في ابويه صلى الله عليه وسلم لقوله ولا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات والله تعالى يقول ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة الاية قال وقد روى معمر بن راشد الحديث الذي في مسلم بغير هذا اللفظ وهو حديث غريب لعله يصح ثم ذكر الحديث في احيائهما و ذكر القاضي عياض في الشفاء ان عمر بن عبد العزيز ذكر كاتبه في هذا المقام لفظة لكن اعتزله وقال لا تكتب لي ابدا والاثر في الحلية لابي نعيم وفي خاتم الكلام لابن ... وفيه ان عمر لما سمع قال ذكر غضب غضبا شديدا وعزله عن الدواوين والله اعلم

اتحاف الفرقة بوصل الخرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد واله و صحبه اجمعين مسئلة انكر جماعة من الحفاظ سماع الحسن البصري من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وتمسك بهذا بعض المتاخرين فخدش به في طريق لبس الخرقة واثبته جماعة وهو الراجح عندي لوجوه وقد رجحه ايضا الحافظ ضياء المقدسي في المختارة فانه قال الحسن بن ابي الحسن البصري عن علي وقيل لم يسمع منه وتبعه على هذه العبارة الحافظ ابن حجر في اطراف المختارة **الوجه الاول** ان العلماء ذكروا في الاصول في وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافي لان معه زيادة علم **الوجه الثاني** ان الحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر باتفاق وكانت امه خيرة مولاة ام سلمة رضي الله عنها فكانت ام سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه واخرجته الى عمر رضي الله عنه فدعا له اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزي في التهذيب واخرجه العسكري في كتاب المواعظ بسند وذكر المزي انه حضر يوم الدار وله اربع عشرة سنة ومن المعلوم انه من ميز وبلغ سبع سنين امر بالصلوة فكان يحضر الجماعة ويصلي خلف عثمان رضي الله عنه الى ان قتل عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه اذ ذلك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان رضي الله عنه فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به في المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ اربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رضي الله عنه كان يزور امهات المؤمنين ومنهن ام سلمة رضي الله عنها والحسن في بيتها هو وامه



الوجه الثالث انه ورد عن الحسن ما يدل على سماعه منه اورد المزي في
التهذيب من طريق ابي نعيم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن
زكريا حدثنا ابو حنيفة محمد بن حنفية الواسطي حدثنا محمد بن موسى الحرشي حدثنا
ثمامة بن عبيدة حدثنا عطية بن محارب عن يونس بن عبيد قال سالت الحسن
قلت يا ابا سعيد انك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانك لم تدركه قال
يا ابن اخي لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك
اني في زمان كما ترى وكان في عمل الحجاج كل شيء سمعتني اقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهو عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه غير اني في زمان لا استطيع ان
اذكر عليا ذكر ما وقع الامر من رواية الحسن عن علي رض **قال احمد** في مسنده حدثنا هشيم
اخبرنا يونس عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن
المصاب حتى يكشف عنه اخرجه الترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه و
الضياء المقدسي في المختارة قال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي عند
الكلام على هذا الحديث قال علي بن المديني الحسن راى عليا رض بالمدينة وهو غلام
وقال ابو زرعة كان الحسن البصري يوم بويع لعلي رض ابن اربع عشرة سنة **وراى**
عليا رض بالمدينة ثم خرج الى الكوفة والبصرة ولم يلقه حسن بعد ذلك وقال
الحسن رايت الزبير يبايع عليا انتهى **قلت** وفي هذا القدر كفاية ويحمل قول النافي على
ما بعد خروج علي رض من المدينة وقال النسائي حدثنا الحسن بن احمد بن حبيب حدثنا شاذ بن
فياض عن عمر بن ابراهيم عن قتادة عن الحسن عن علي رض ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال افطر الحاجم والمحجوم **وقال** الطحاوي حدثنا نصر بن مرزوق حدثنا
الخصيب حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن علي رض قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان في رهن فضل فاصابته جائحة فهو بما فيه الحديث **وقال البزار**
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا الحسن بن مصعب المعمري قال
سمعت محمد بن صدقان السلمي حدثنا عبد الله بن ميمون المزني حدثنا عوف عن
الحسن عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي قد جعلنا اليك
هذه السبعة بين الناس **وقال الدارقطني** حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا محمد بن سنان
حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا حميد الطويل عن الحسن قال قال علي رضي الله عنه ان رسول الله

بدله ايوب

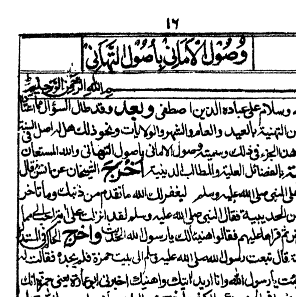
عليكم واجعلوه صاعًا من بر وغيره يعني زكوة الفطر **وقال الدارقطني** حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا داؤد بن رشيد حدثنا ابو حفص الابار عن عطاء بن السائب عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال الخلية والبرية والبتة والحرام والبائن ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **وقال الطحاوي** حدثنا ابن مرزوق حدثنا عمرو بن ابي رزين حدثنا شاور بن حصار عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال ليس في مس الذكر وضوء **وقال ابو نعيم** في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا هناد حدثنا ابن فضل عن ليث عن الحسن عن علي رضي الله عنه قال طوبى لكل عبد يوم عرف الناس ولم يعرفه الناس عرفه الله تعالى برضوانه اولئك مصابيح الهدى يكشف الله تعالى عنهم كل فتنة وظلمة سيدخلهم الله في رحمته ليس اولئك بالمنابيع البذى ولا الجفاء المرائين **وقال الخطيب** في تاريخه اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا يحيى بن غالب حدثنا يحيى بن عمران حدثنا سليمان بن ارقم عن الحسن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كفنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قميص ابيض و ثوبي حبرة **ثم رايت** الحافظ بن حجر قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن معين لم يسمع الحسن من علي بن ابي طالب رض قيل لم يسمع من عثمان رض قال كان يقولون عنه رايت عثمان رض قام خطيبا وقال غير واحد لم يسمع من علي رضي الله تعالى عنه وقد روى عنه غير حديث وكان علي رض لما خرج بعد قتل عثمان رض كان الحسن بالمدينة ثم قدم البصرة فسكنها الى ان مات **قال الحافظ** بن حجر ووقع في مسند ابي يعلى قال حدثنا جويرية بن اشرس قال اخبرنا عقبة بن ابي الصهباء الباهلي قال سمعت الحسن يقول سمعت عليا رض يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر الحديث **قال محمد** بن الحسن بن الصير في شيخ شيوخنا هذا نص صريح في سماع الحسن من علي رض ورجاله ثقات وجويرية وثقه ابن حبان وعقبة وثقه احمد وابن معين هذا آخره والله سبحانه وتعالى اعلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم

حسان ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسام وقيل ابو الوليد وهو ابن ثابت بن منذر بن حرام الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاش مائة وعشرين سنة





وصول الاماني باصول التهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** وقد طال السؤال عما اعتاد الناس من التهنية بالعيد والعام والشهر والولايات ونحو ذلك هل له اصل في السنة فجمعت هذا الجزء في ذلك وسميته وصول الاماني باصول التهاني والله المستعان **التهنية** بالفضائل العلية والمطالب الدينية **اخرج** الشيخان عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعهم من الحديبية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا لك يا رسول الله الحديث **واخرج** الحاكم في المستدرك عن اسامة قال تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت حمزة فلم يجده فقالت له امرأته جئت يا رسول الله وانا اريد ان آتيك واهنيك اخبرني ابو عمارة يعني حمزة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر **واخرج** عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا علي اصبحت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** ابن احمد ابن ماجه عن البراء بن عازب قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلوة جامعة فصلى الظهر واخذ بيد علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت امسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله هنيئا لك مريئا خلقت من طين وابوك يطير مع الملئكة في السماء **واخرج** احمد ومسلم عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم ساله اي آية في كتاب الله اعظم قال آية الكرسي قال ليهنيك العلم ابا المنذر **واخرج** ابو نعيم في فضائل الصحابة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند امراة من الانصار في حائط من حيطان المدينة فصنعت له طعاما فاستفتح رجل الباب فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فهنيناه وجلس ثم افتتح رجل آخر الباب فقال افتح له وبشره بالجنة فدخل عمر فهنيناه وجلس ثم افتتح رجل

اخر الباب فقال وائذن له وبشره بالجنة اللهم ان تشاء تجعله عليا فدخل علي فهنيناه وجلس
التهنية بالتوبة اخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته قال وانطلقت
اياهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة و
يقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني
وهناني فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله
عليه واله وصحبه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك
منذ ولدتك امك **التهنية بالعافية من المرض** اخرج الحاكم عن خوات
بن جبير قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال صح جسمك
يا خوات اخرج البزار عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسلم بن
يسار يقولون للرجل اذا برئ من مرضه ليهنك الطهر **التهنية بتمام الحج**
اخرج البزار عن عروة بن مضرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بجمع
قال افرخ روعك يا عروة في الصحاح يقال افرخ روعه اي ذهب الفزع يقال
ليفرخ روعك اي ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وافرخ روعك يا فلان
اي سكن جاشك قال الميداني وهو في هذا متعد وفي هذا لازم اخرج
الشافعي في الام عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم عليه الصلوة والسلام
فقالوا بر نسكك يا ادم **التهنية بالقدوم من الحج** اخرج ابن السني والطبراني
عن ابن عمر رض قال جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زودك
الله التقوى ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك اخرج سعيد بن
منصور في سننه عن ابن عمر رض انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم
اجرك واخلف نفقتك **التهنية بالقدوم من الغزو** اخرج الحاكم في المستدرك
عن عروة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من بدر استقبله
المسلمون بالروحاء يهنئونهم صحيح مرسل الاسناد اخرج ابن السني عن عائشة
رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما دخل استقبلته واخذت
بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واعزك واكرمك اخرج ابن سعد عن عبيد الله
بن ابي سفيان بن احمد قال لقي اسيد بن الحضير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبل

من بدر فقال الحمد لله الذي اظفرك واقر عينك التهنية بالنكاح اخرج
ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
رفأ الانسان قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما واخرج ابن ماجة
وابو يعلى عن عقيل بن ابي طالب رض انه تزوج فقيل له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا
هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخير والبركة بارك الله لك
وبارك عليك واخرج الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم شهد نكاح
رجل فقال على الخير والبركة والالفة والطائر الميمون والسعة في الرزق بارك الله
لكم التهنية بالمولود اخرج ابن عساكر عن كلثوم بن حرش قال جاء رجل
عند الحسن قد ولد له مولود فقيل له يهنيك الفارس قال الحسن وما يدريك
فارس هو قالوا كيف تقول يا ابا سعيد قال يقول بورك لك في الموهوب و
شكرت الواهب ورزقت بره وبلغ رشده واخرج الطبراني في الدعاء
من طريق بن يحيى قال ولد لرجل ولد فهنأه رجل ليهنك الفارس فقال
الحسن البصري رح وما يدريك قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة
محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من طريق حماد بن زيد قال كان ايوب
اذا هنى رجلا بمولود قال جعله الله مباركا عليك وعلى امة محمد صلى الله
عليه وسلم التهنية بدخول الحمام قال الغزالي في الاحياء في آداب الحمام
لا بأس بقوله لغيره عافاك نقله في شرح المهذب وفي الفردوس من حديث
ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر رض وعمر رض و
قد خرجا من الحمام اطاب حمامكما لكن بيض له ولده في مسنده فلم يذكر له
اسنادا التهنية بشهر رمضان اخرج الاصبهاني في الترغيب عن سلمان
الفارسي رض قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان
فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك فيه ليلة خير من الف شهر
الحديث قال ابن رجب هذا الحديث اصل في التهنية في شهر رمضان
التهنية بالعيد اخرج الطبراني في الكبير وزاهر بن طاهر في كتاب تحفة
عيد الاضحى عن حبيب بن عمر الانصاري قال حدثني ابي قال لقيت واثلة رض
يوم عيد فقلت تقبل الله منا ومنك اخرج الاصفهاني في الترغيب عن صفوان
بن السكسكي قال سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عائذ وجبير بن نفير

عن خالد بن معدان يقال لهم في [illegible] العيد تقبل الله منا ومنكم ويقولون
ذلك لغيرهم واخرج [illegible] عن راشد بن سعد ان
ابا امامة وواثلة لقياه في يوم عيد فقالا تقبل الله منا ومنك واخرج الحافظ
ابو طاهر في كتاب تحفة عيد [illegible] ابو احمد الفرضي في سننه بسند صحيح
عن جبير بن نفير قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقوا
يوم العيد يقول بعضهم لبعض تقبل الله منا ومنكم واخرج الحافظ بسند
حسن عن محمد بن زياد الالهاني قال رأيت ابا امامة الباهلي يقول في العيد لاصحابه
تقبل الله منا ومنكم واخرج البيهقي عن صفوان بن [illegible] ادهم مولى عمر بن عبد العزيز
قال كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين
فيرد علينا مثله ولا ينكر ذلك علينا واخرج الطبراني في الدعاء عن شعبة بن الحجاج
قال لقيت يونس بن عبيد فقلت تقبل الله منا ومنك فقال لي مثله واخرج
الطبراني في الدعاء عن [illegible] بن عقيل قال لقيت الحسن البصري في يوم
عيد فقلت تقبل الله منا ومنك [illegible] واخرج ابن حبان في الثقات عن علي بن ثابت
قال سألت مالكا عن قول الناس في العيد تقبل الله منا ومنك فقال ما زال الامر
عندنا كذلك لكن اخرج ابن [illegible] من حديث [illegible] قال لقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] في يوم عيد فقلت تقبل الله منا
ومنك فقال ذلك فعل اهل الكتابين [illegible] الخالق بن زيد بن واقد
الدمشقي قال فيه البخاري منكر الحديث وقال [illegible] فقال النسائي ليس
بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابو نعيم [illegible] التهنئة بالثوب الجديد
اخرج البخاري عن ام خالد بنت خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساها
قميصه فالبسها بيده قال ابلي واخلقي مرتين واخرج ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصا فقال البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد
بن اياس الجريري عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له يبلي ويخلق الله عز وجل التهنئة بالصباح
والمساء اخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لرجل كيف اصبحت يا فلان قال احمد الله اليك يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذي اردت منك واخرج بسند جيد عن ميسرة بن جليس قال لقيت واثلة بن الاسقع فسلمت عليه فقلت انت يرابا اسعدك اصبحك الله قال يخبرنا ابن اخي قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو شهاب عن الحسن بن عمر عن ابي معشر عن الحسن قال اما كانوا يقولون السلام عليكم سلمت والله القلوب فاما اليوم فكيف اصبحت عافاك الله كيف امسيت اصلحك الله فان احدنا يقول كانت بدعة والا يضر علينا **خاتمة** روى الطبراني في مسند الشاميين والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما حق الجار ان استعان بك اعنته وان استقرضك اقرضه وان اصابه خير هنيته وان اصابته مصيبة عزيته الحديث شاهده من حديث معاذ بن جبل اخرجه ابو الشيخ في الثواب ومن حديث معاوية بن حيدة اخرجه الطبراني في الكبير **فائدة** قال القمولي في الجواهر لم ار لاصحابنا كلاما في التهنية بالعيدين والاعوام والاشهر كما يفعله الناس ورأيت فيما نقل من فوائد الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري ان الحافظ ابا الحسن المقدسي سئل عن التهنية في اوائل الشهور والسنين اهو بدعة ام لا فاجاب ان الناس لم يزالوا مختلفين في ذلك قال والذي اراه انه مباح ليس بسنة ولا بدعة انتهى نقله الشرف الغزي في شرح المنهاج ولم يزد عليه والله اعلم تم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

طي اللسان عن ذم الطيلسان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء في الاحاديث والآثار في الطيلسان سميته طي اللسان عن ذم الطيلسان والله المستعان **اخرج** الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وابن سعد في طبقاته عن انس بن مالك رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر التقنع بثوب حتى كان ثوبه ثوب زيات **اخرج** البيهقي في الشعب عن سهل بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر القناع وقال ابن سعد اخبرنا الفضل بن دكين عن عبد السلام بن حرب حدثني موسى الحاذمي قال وصف لرسول الله صلى الله عليه الطيلسان فقال هذا ثوب لا يؤدى بشكره **واخرج** الشيخان عن عائشة رضي الله عنها في حديث الهجرة قالت فبينما

نحن جلوس فی بیت ابی بکر رض فی عین الظهیرة قال قائل لابی بکر رض هذا رسول الله صلی الله
علیه وسلم متقنعا قال فی فتح الباری ای مطیلسا راسه وهو اصل فی لبس الطیلسان و
اخرج البخاری عن ابن عمر رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا
مساکن الذین ظلموا الا ان تکونوا باکین ان یصیبکم مثل ما اصابهم ثم تقنع بردائه وهو
علی الرحل **واخرج** ابراهیم فی فضائله عن یحیی بن کثیر قال مر رسول الله صلی الله علیه وسلم
علی ابن لحی فقال هم بنو الملوح او بنو المطلق قد ثبت فی اقوالها من الشمن فتقنع بثوبه ثم قرأ
ولا تمدن عینیک الی ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحیوة الدنیا **واخرج** ابن عدی
فی الکامل عن واثلة بن الاسقع مرفوعا تغطیة الراس بالنهار فقه وباللیل ریبة و
اخرج عن علی رض ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن التقنع وقال هو بالنهار شهرة
وباللیل ریبة ولا یتقنع الا من استکمل الحکمة فی قوله وفعله فاذا کان کذلک فلیتقنع
یوم الطیس **واخرج** ابو الشیخ فی تفسیره عن سعید بن جبیر فی قوله الا حین یستغشون
ثیابهم التقنع **واخرج** الطبرانی عن انس وعمر رضی الله عنهما مرفوعا قال قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم الارتداء لبسة العرب والاقتناع لبسة الایمان **واخرج** الحاکم فی
المستدرک بسند علی شرط الشیخین عن مرة بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم یذکر فتنة یقربها من رجل مقنع فی ثوب فقال هذا یومئذ علی الهدی فقمت فاذا هو
عثمان بن عفان رض **واخرج** عن عائشة رض قالت قد منا من سفر فتلقونا بذی الحلیفة
فلقوا اسید بن حضیر فنعوا الیه امرأته فتقنع یبکی فقلت له سبحان الله انت من اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم وبکیت من السابقة مالک تبکی علی امراة فکشف عن راسه فقالت [illegible]
امر الله تعالی قالت وهو بینی وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم **واخرج** الصابونی فی
المائتین عن انس رض قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المعتکف یعود المریض ویشهد
الجمعة فاذا خرج من المسجد قنع راسه حتی یرجع **واخرج** عبد الله بن احمد فی زوائد
الزهد عن ثابت البنانی قال کنا نتبع الجنازة ولا نری الا متقنعا باکیا متقنعا متفکرا **واخرج**
سعید بن منصور فی سننه عن ابی العلاء قال رایت الحسن بن علی رضی الله عنهما [illegible]
هو مقنع راسه **واخرج** البخاری فی تاریخه عن سعید بن هانی قال ما رایت [illegible]
متقنعا باکیا قلت ما یبکیک قال علی العلم والعلماء **واخرج** البیهقی فی شعب الایمان [illegible]
خالد بن حراش قال صحبت المالک بن انس فرایت علیه طیلسان طواری وقلنسوة
وثیابا بارویة وجنارا وفی بیته وسائد واصحابه علیها قعود قلت ابا عبد الله [illegible]

صلى الله عليه وآله وسلم اذا اراد الله ان يخوف خلقه اظهر للارض منه شيئا فارتعدت واذا
اراد الله ان يهلك خلقه تبدى لها وبهذه الاشارة عرف فساد قول الحكماء الزلازل
انما يكون عن كثرة الابخرة الناشية عن تاثير الشمس واجتماعها تحت الارض بحيث ان
الارض لا تقاومها برودة حتى تصير ماء ولا تتحلل بادنى حرارة لكثرتها ويكون وجه
الارض بحيث لا يتعد البخارات منها فاذا اصعدت ولم تجد منفذا اهتزت منها الارض
واضطربت كما يضطرب بدن المحموم لما ينور في باطنه من بخارات الحرارة وربما انشق ظاهر
الارض ويخرج من الشق تلك المواد المحتبسة ووجه فساده انه قول لا دليل عليه بل
ورد الدليل بخلافه اول زلزلة وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قابيل لما قتل هابيل
رجفت الارض سبعة ايام وما ورد في سببها وانها تخويف من الله لعباده عند المنكرات
وانها من اشراط الساعة واخرج ابو الشيخ ابن حيان في تفسيره عن مجاهد في قوله تعالى
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصخرة والحجارة والريح او من تحت
ارجلكم قال الرجفة والخسفة وهما عذاب اهل التكذيب واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم وصححه عن انس قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقال رجل يا ام المؤمنين
حدثنا عن الزلزلة فقالت ان المرأة اذا خلعت ثيابها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها
وبين الله من حجاب وان تطيبت لغير زوجها كان عليها نارا وشنارا وشرارا فاذا
استحلوا الزنا وشربوا الخمر وضربوا المعازف غار الله في سمائه فقال تزلزلي بهم
فان تابوا ونزعوا والا هدمتها عليهم فقال انس عقوبة لهم قال رحمة وبركة
وموعظة للمؤمنين ونكالا وسخطا وعذابا على الكافرين واخرج الترمذي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا اتخذ الفيء دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما
وتعلم لغير الدين واطاع الرجل امرأته وعق امه وادنى صديقه واقصى اباه وظهرت الاصوات
في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره
وظهرت المغنيات والمعازف وشربت الخمور ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند
ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابع كنظام قطع سلكه
فتتابع واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى
في هذه الامة خمس حل بها خمس اذا اكل الربا كانت الزلزلة والخسف واخرج ابو نعيم
في الحلية عن عطاء الخراساني قال اذا كان خمس كان خمسا اذا اكل الربا كان الخسف
والزلزلة واذا جار الحكام قحط المطر واذا ظهر الزنا كثرت الموت واذا منعت الزكوة هلكت

الماشية واذا تعدى على اهل الذمة كانت الدولة **واخرج** ابن عدى والديلمى فى مسند
الفردوس عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ظهرت الفاحشة
كانت الرجفة واذا جار الحكام قل المطر واذا غدر باهل الذمة ظهر العدو **واخرج** البخارى
عن ابى هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم و
تكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر القتل **واخرج** احمد والحاكم فى
المستدرك عن عبادة بن الصامت قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوف
اذا اقبل رجل فقال يا رسول الله ما مدة رخاء امتك فسكت عنه حتى سأله ثلاث اولى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فنودى فاقبل فقال لمدة رخاء امتى مائة سنة هل لذلك من امارة
او اية قال نعم القذف والخسف والرجف وارسال الشياطين المخلية عن الناس **واخرج**
الحاكم عن عبد الله بن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن حوالة اذا رأيت
الخلافة قد تنزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والامور العظام **واخرج**
ابو داود والحاكم وصححه عن ابى موسى رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاب
امتى فى الدنيا القتل والزلازل والفتن **واخرج** احمد والنسائى والدارمى والحاكم وصححه
عن سلمة بن نفيل السكونى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدى الساعة موتان
شديد وبعده سنوات الزلازل **واخرج** الحاكم عن عبد الله ... الارض
ميلة يهلك منها من يهلك ويبقى من بقى حتى تعتق الرقاب ثم يندم ... بعد ذلك
حتى يندم المعتقون ثم تميل بكم مرة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقى ليبلين
اخريات هذه الامة بالرجفة فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم
بالرجف والقذف والمسخ والخسف والصواعق وقال ابن ابى الدنيا فى كتاب ذم الملاهى
حدثنا ابو طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا المغيرة بن المغيرة عن ... بن عطاء
عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيكون فى امتى خسف ورجف وقردة وخنازير وقال
حدثنا عبد الجبار بن عاصم حدثنا اسمعيل بن عياش عن عقيل بن مدرك عن ابى الزاهرية
عن ... نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعين الارض باهلها حتى لا يكون على ظهرها
اهل مدر ولا وبر وليبلين اخر هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا
عاد الله عليهم فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف فان
تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق
وقال ابن السبكى فى معرفة الصحابة حدثنا ابراهيم احمد بن الحسين بن طلاب الدمشقى

حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد ربه بن صالح الاشعري عن عروة بن رويم انه سمعه
يحدث عن الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في امتي رجفة يهلك فيها عشرة
آلاف وعشرون الف ويجعلها موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين **و**
اخرج عن طريق عبد ربه عن عروة بن رويم عن الانصاري قال قال الله تعالى لا رجفن
بعبادي في خير فمن قبضته فيها كافرا كانت منيته التي قد رت عليه ومن قبضته فيها
مؤمنا كانت له شهادة **واخرج البخاري** عن ابن عمر رض فقال ذكر نجد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هناك زلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان **واخرج الديلمي** في
مسند الفردوس عن حذيفة مرفوعا خراب مصر من جفاف النيل وخراب الحبشة من الرجفة
واخرج عن كعب قال انما تزلزل الارض اذا تحمل فيها المعاصي فترعد فرقا من الرب جل جلاله
ان يطلع عليها وقال ابن ابي حاتم في تفسيره حدثنا ابي حدثنا عمر بن العدني حدثنا سفين
عن ابي نجيح عن مجاهد قال عذب الله اهل الاقرار بالسيف وعذب اهل التكذيب
بالصيحة والزلزلة اخرجه ابن جرير وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابو كريب حدثنا
ابن يمان عن اشعب عن جعفر عن سعيد بن جبير قال زلزلت الارض على عهد عبد الله
فقال لها عبد الله مالك اما انها لو تكلمت قامت الساعة وقال ابن ابي شيبة في المصنف
حدثنا وكيع عن سوار بن ميمون قال حدثنا شيخ انا من عبيد القيس يقال له بشر بن
عرب بي قال سمعت عليا يقول اذا كانت سنة خمس واربعين ومائة منع البرجانية
واذا كانت سنة خمسين ومائة منع البرجانية واذا كانت سنة ستين ومائة ظهر الخسف
والمسخ والرجفة ذكر انس عن ابن مسعود رض ظاهره المنافات لما تقدم **واخرج الدارمي**
في مسنده وابو محمد بن صاعد في مسند ابن مسعود رض وابن مردويه في تفسيره عن
علقمة رض زلزلت الارض ولفظ مردويه زلزلت فينا على عهد عبد الله فاخبر بذلك
فقال انا كنا اصحاب محمد نرى الآيات بركات وانتم ترونها تخويفا بينا نحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما في صحفة ووضع كفه فيه فجعل الماء ينبجس من بين اصابعه
ثم نادى حي على الوضوء والبركة من الله فاقبل الناس فتوضؤا وجعلت لا هم لي الا ما
ادخله بطني لقوله والبركة من الله **واخرج** من وجه آخر عن علقمة رض قال سمع عبد
الله بخسف فذكر نحوه وزاد في آخره وكنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل سألني
بعض فضلاء اصحابي بما معناه ان هذا مخالف للاحاديث والآثار السابقة والآتية
فانها دالة على ان الزلزلة آية يخوف الله به عباده فظاهر كلام ابن مسعود رض انه

يعتقد انها بركة وينكر على من يعتقد انها تخويف وقد تاملت لما ورد السؤال وجه الجمع
ثم راجعت نسخة معتمد من الدارمي فرأيت على النون في قوله نرى ضمة فانحل الاشكال و
ذلك ان الاشكال انما جاء من ظن ان الكلمة نرى بفتح النون مبنيا للفاعل بمعنى نعتقد
من راى الاعتقادية المتعدية الى مفعولين بنفسها والى ثلاثة بالهمزة وان بركة مفعول
ثان وليس كذلك بل هي نرى بالضم مبنيا للمفعول من راى البصرية المتعدية قبل دخول
الهمزة الى واحد وبعد دخولها الى اثنين يقول راى زيد اي ابصر واراه الله اي اراى
ابصره اياها ومنه قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فالضمير والبرق مفعولان وخوفا
وطمعا نصب على الحال وكذلك في هذا الاثر الضمير الذي ناب مناب الفاعل اول مفعول
والايات ثان وبركات وتخويفا حالان وليس مراد ابن مسعود ان الزلزلة بركة وانما مراده
ان يبين للناس عظم مقدار الصحابة وانهم كانوا اذا اراهم الله اية اراهم ايات البركة من نبع الماء
وتسبيح الطعام لصلاحهم وان الذين بعدهم لفساد زمانهم يريهم الله من الايات ما كان عذابا و
غضبا كالزلزلة والخسف هذا معناه فتامل **ما يستحب عند الزلزلة من الوعظ
والصلوة والتقرب وجوه البر** قال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا حفص عن ليث عن
شهر قد تزلزلت المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه قوله يستعتبكم اي يطلب منكم
العتبى اي الرجوع الى ما يرضيه كقوله في الحديث الاخر ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنهما
ايتان من ايات الله يستعتب بها عباده لينظر من يخافه ومن يذكره رواه البزار **واخرج**
ابن ابي الدنيا من طريق مرسل ان الارض تزلزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليها
ثم قال اسكني فانه لم ياذن لك بعد ثم التفت الى اصحابه فقال ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
ثم تزلزلت على عهد عمر بن الخطاب رض فقال ايها الناس ما كانت هذه الزلزلة الا عن شيء
احدثتموه والذي نفسي بيده ان عادت لا اساكنكم فيها ابدا **واخرج** ابن ابي
شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن صفية بنت ابي عبيد قال تزلزلت الارض على عهد
عمر حتى اصطفقت السرر فخطب عمر الناس فقال احدثتم لقد عجلتم لان عادت لاخرجن من بين
ظهرانيكم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مناقب عمر ان الارض تزلزلت على عهد عمر فضرب يده
عليها وقال مالك اما انها لو كانت القيمة حدثت اخبارها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيمة فليس فيها ذراع ولا شبر الا هو ينطق وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا بشر
حدثنا يزيد حدثنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا
قال ان الله يخوف الناس بما شاء من اياته لعلهم يعتبون او يذكرون او يرجعون

ذكر لنا ان الكوفة رجفت على عهد ابن مسعود رضه فقال يا ايها الناس ان ربكم يستعتبكم فاعتبوه
وقال ابن ابى حاتم حدثنا على بن الحسين التهرمي سمعت مقاتل بن محمد النصرابادى
يقول كانت زلزلة بالرى فبكى ابو عمران الصوفى وانا على السطح فرانى فتلى هذه الاية وَنُخَوِّفُهُمْ
فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا واخرج الرافعى فى تاريخ قزوين بسنده عن على بن
الحسين قال والله ما يرهب للايتين ولا يفزع منهما يعنى الزلزلة والكسوف الا من كان
منا ومن شيعتنا اهل البيت فاذا رايتم كسوفا او زلزلة فافزعوا الى الله وارجعوا و
صلوا لها صلوة الكسوف إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُوْلَا وَلَئِنْ زَالَتَا
إِنْ اَمْسَكَهُمَا مِنْ اَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهٖ اِنَّهٗ كَانَ حَلِيْمًا غَفُوْرًا يا من يمسك السماء ان تقع على
الارض الا باذنه امسك عنا السوء واذا كثرت الزلازل فصوموا كل يوم اثنين وخميس
حتى تسكن وتوبوا الى ربكم مما جنتم ايديكم من خبث ايديكم وامروا اخوانكم بذلك
فانها تسكن ان شاء الله تعالى واخرج الشافعى فى الام والبيهقى فى سننه عن على
بن ابى طالب كرم الله وجهه انه صلى فى زلزلة ست ركعات فى اربع سجدات خمس ركعات
وسجدتين فى ركعة وركعة وسجدتين فى ركعة قال الشافعى رح ولو ثبت هذا الحديث
عن على لقلنا به قال البيهقى هو ثابت عن ابن عباس رضى الله عنهما واخرج ابن ابى
شيبة عن عبد الله بن الحارث ان ابن عباس رضى الله عنهما صلى بهم فى زلزلة كانت اربع
سجدات ركع فيهم ستا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن عبد الله بن
الحارث قال زلزلت الارض ليلا فقال ابن عباس رضى الله عنهما لا ادرى هل وجدتم
قالوا نعم وجدناها فلما كان من الغد فصلى بهم فكبر وقرء وركع ثم ركع ثم رفع راسه فقرء
ثم ركع فسجد فكانت صلوته ست ركعات فى اربع سجدات واخرج البيهقى
فى سننه وجماعة من عبد الله بن الحارث عن ابن عباس رضى الله عنهما انه صلى فى زلزلة
بالبصرة فاطال القنوت ثم رفع راسه فاطال القنوت ثم ركع وسجد ثم قام فى الثانية
ففعل مثل ذلك فصارت صلوته ست ركعات واربع سجدات ثم قال ابن عباس هكذا
صلوة الايات واخرج ابن ابى شيبة بسند صحيح عن عائشة رض قالت صلوة
الايات ست ركعات فى اربع سجدات واخرج البيهقى عن ابن مسعود رض قال
اذا سمعتم هدا من السماء فافزعوا الى الصلوة واخرج ابن ابى شيبة وسعيد
بن منصور عن علقمة قال اذا فزعتم من افق من آفاق السماء فافزعوا الى الصلوة
واخرج ابن ابى شيبة عن عيسى بن ابى عزة قال فزع الناس فى انكساف شمس

او قمر او شیٔ فقال الشعبی علیکم بالمسجد فانہ من السنۃ **واخرج** ابو داؤد والبیہقی
عن ابن عباس رض قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا رایتم ایۃ فاسجدوا **و**
اخرج الطبرانی عن سمرۃ بن جندب مرفوعا اذا رایتم بعض ایات اللہ فافزعوا الی
ذکر اللہ فاذکروہ وقال ابن ابی شیبۃ فی المصنف **واخرج** وکیع عن جعفر بن برقان
قال کتب الینا عمر بن عبد العزیز فی زلزلۃ کانت بالشام ان اخرجوا یوم الاثنین من
شہر کذا وکذا ومن استطاع منکم ان یخرج صدقۃ فلیفعل فان اللہ عز وجل قال قد
افلح من تزکی و ذکر اسم ربہ فصلی **واخرج** ابو نعیم فی الحلیۃ من وجہ اخر عن جعفر
بن برقان قال کتب الینا عمر بن عبد العزیز ان ہذا الرجف شیٔ یعاتب اللہ من العباد
وقد کتب الی اہل الامصار ان یخرجوا یوم کذا وکذا فاخرجوا ومن اراد ان یتصدق
فلیفعل فان اللہ قال قد افلح من تزکی و ذکر اسم ربہ فصلی وقولوا کما قال ابو کم ربنا
ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنکونن من الخاسرین وقولوا کما قال موسی
علیہ السلام رب انی ظلمت نفسی فاغفر لی وقولوا کما قال ذو النون علیہ السلام
لا الہ الا انت سبحانک انی کنت من الظالمین **فائدۃ** قال النووی فی شرح المہذب
قال الشافعی والاصحاب ما سوی الکسوفین من الایات کالزلازل والصواعق والظلمۃ
والریاح الشدیدۃ ونحوہا لا یصلی لہا جماعۃ قال الشافعی فی الام والمختصر ولا امر
بصلاۃ جماعۃ فی زلزلۃ ولا الظلمۃ ولا الصواعق ولا لغیر ذلک من الایات وامر
بالصلوۃ منفردین ہذا نصہ واتفق الاصحاب علی ان یستحب ان یصلی منفردا ویدعو
ویتضرع لئلا یکون غافلا وروی الشافعی ان علیا رض صلی فی زلزلۃ جماعۃ فقال
الشافعی ان صح ہذا الحدیث قلت بہ فمن الاصحاب من جعل کل ہذا قولا اخر لہ
فی الزلزلۃ وحدہا ومنہم من عممہ فی جمیع الایات قال النووی وہذا الاثر عن علی رض
لیس بثابت ولو ثبت قال اصحابنا ہو محمول علی الصلوۃ منفردا وکذا ما جاء عن غیر
علی رض من نحو ہذا انتہی کلام شرح المہذب فی باب الکسوف **فائدۃ** فی شرح
المنہاج للاستوی فی الصلوۃ فی الاوقات المکروہۃ ان الزلازل کالاستسقاء من
ذوات السبب فیجوز فی اوقات الکراہۃ الصلوۃ لہا **فائدۃ** الجاری علی قواعد
مذہبنا فواتہا بسکون الزلزلۃ کفوات صلوۃ الکسوف بالانجلاء لکن تقدم
عن ابن عباس رض خلافہ وانہ صلاہا من الغد بعد ما زالت لیلا فلعل قاعدتہ ان
ذوات السبب تقضی کما ہو مذہب جمع من العلماء ومقتضی فعلہ ایضا انہ یطول

القراءة فيها كصلوة الكسوف وليس فى مذهبنا ما ينفيه والجارى على
القواعد ايضا ان يسر فيها نهارا ويجهر ليلا **فائدة** لم يصرح اصحابنا
بالخطبة لها بل نفيهم الجماعة فيها يشعر بعدم استحباب الخطبة ايضا وقد
تقدم عن عمر رض انه خطب لها وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه وعظ بقوله ربكم
يستعتبكم فاعتبوه ولو قيل باستحبابها للامام الاعظم خاصة لم يبعد و
يعمل عليه الحديث والاثر **فائدة** مما يستحب عند الزلزلة العتق كما تقدم
التصريح به فى حديث الحاكم والتصدق قياسا على الامر به فى الكسوف وتقدم
التصريح به عن عمر بن عبد العزيز والدعاء والتضرع كما نص عليه فى شرح
المهذب وتقدم عن عمر بن عبد العزيز ايضا ومما اكد من الاذكار التسبيح
فانه يدفع العذاب كما اشرنا اليه فى كتاب الطاعون والتكبير قياسا على
استحبابه عند رؤية الحريق وقد ورد به الامر هناك وورد به الامر
ايضا فى الكسوف والصلوة على النبى صلى الله عليه وسلم فانها تدفع كل بلية
وتزيل كل سوء وطها مدخل فى جميع الاهوال الدنيوية والاخروية **فائدة**
هل تكون الزلزلة عذرا فى ترك الجماعة والجمعة قياسا على الظلمة والريح
العاصف بالليل اولا كالكسوف لم ار فى كلام احد التعرض لذلك وفيه
للبحث مجال **فائدة** رأيت فى فتاوى قاضيخان من الحنفية ما نصه الرجل
اذا كان فى بيت فاخذته الزلزلة لا يكره ان ينتقل الى الفضاء ويفر خلافا لما
قاله بعض الناس ويستحب الفرار لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على هدف مائل فاسرع المشى فقيل له اتفر من قضاء الله فقال فرارى من قضاء
الله ايضا هذه اللفظة وذكر فى جامع الفتاوى مثله وزاد وقد وقعت
الزلزلة فى زمن خلف بن ايوب فامر اصحابه بالدعاء قلت الحديث الذى
احتج به لم ير وهكذا وانما اخرجه ابن عدى فى الكامل والبيهقى فى شعب
الايمان عن ابى هريرة رض قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط مائل
فاسرع المشى فقال بعض القوم يا رسول الله كانك خفت هذا الحائط فقال
انى لاكره موت العذاب قال البيهقى تفرد به ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف
واخرج البيهقى فى الشعب ايضا بسند ضعيف عن عبد الله بن عمرو بن عاص قال مر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط قد ورى فاسرع فقلت يا رسول الله قد اسرعت

فقال انی اخاف موت الفوات واخرج ایضا عن یحیی بن ابی کثیر قال
بلغنی عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه کان اذا مرّ بهدف مائل اسرع المشی
قال ابو عبید الصدف کل مرتفع مائل **ذکر زلزلتها یوم**
ارادابراهیم ان یذبح ولده علیهما السلام قال الزبیر بن بکار فی
الموفقیات حدثنی علیّ بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبیر عن الحسن
بن ابی الحسن البصری عن ابی امامة الباهلی عن کعب الاحبار لمّا اوثق
ابراهیم خلیل الله اسحاق ابنه علیهما السلام والقاه علی الصخرة لیذبحه
تغیّر لون السماء وتصدّعت الارض وتزلزلت الجبال فلمّا اخذ الشفرة
ووضعها علی حلقه اهتز عرش الرحمن فیما بلغنا واهتزّ الکرسی واشتکت
السموٰت والارض والجبال والبحار الی ربها ووقعت الشمس من مکانها وقالت
الملئکة عجبا مما رأوا ولو کان ینبغی لله ان یتخذ خلیلا کان ینبغی له ان
یتخذ هذا العبد خلیلا فیومئذ اتخذ الله ابراهیم خلیلا ونودی من السماء
یا ابراهیم قد صدّقت الرؤیا وفدی اسحاق بذبح عظیم **ذکر**
هلاک قوم شعیب علیه السلام بها قال الله تعالی فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَاَصْبَحُوا
فِیْ دَارِهِمْ جَاثِمِیْنَ **واخرج** اسحاق بن مبشر فی کتاب المبتدأ وابن عساکر
فی تاریخ دمشق من طریق جریر عن الضحاک عن ابن عباس رضی الله عنهما فی
قوله تعالی فاخذتهم الرجفة قال ان جبریل علیه السلام نزل فوقف علیهم فصاح
صیحة رجفت منها الارض والجبال فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلک قوله تعالی
فاخذتهم الرجفة وذلک انهم حین سمعوا الصیحة قاموا قیاما وفزعوا فرجفت
بهم الارض فرمتهم میتین **ذکر زلزلتها بالسبعین الذین اختارهم**
موسی علیه السلام قال الله تعالی واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا
فلما اخذتهم الرجفة الآیة **اخرج** ابن ابی حاتم عن ابن عباس فی قصة
قال لما عبد بنو اسرائیل العجل واستغنوا بالفتیة سالوا الله توبة فاختار موسی
قومه سبعین رجلا کذلک فانطلق یسأل ربه لقومه التوبة فرجفت بهم الارض
وکان فیهم من قد اطلع الله منه علی ما اشرب الله قلبه من حب العجل والایمان به
فلذلک رجفت بهم الارض **واخرج** ابن ابی حاتم عن سعد بن حبان قال ان
السبعین انما اخذتهم الرجفة لانهم لم ینهوا عن عبادة العجل **واخرج** ابو الشیخ

ابن حبان فی طریق قتادة قال ذکر لنا ابن عباس رض قال انما تناولت الرجفة السبعين لانهم لم يزالوا قومهم حين نصبوا العجل وقد ذكرهوا ان يجامعوهم عليه **واخرج** ابن ابی حاتم عن نوف البكالی قال قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الرجفة فصعقوا **واخرج** من طريق علی بن طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال كان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعط قبلنا ولا تعط احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فاخذتهم الرجفة **واخرج** عن علی بن ابی طالب كرم الله وجهه ان هارون عم لما مات قال بنوا اسرائيل لموسی عم انت قتلته حسدا قال اختاروا من شئتم فاختاروا سبعين رجلا فلما انتهوا اليه قالوا يا هارون من قتلك قال ما قتلنی احد ولكن توفانی الله فاخذتهم الرجفة **ذكر الزلازل التی وقعت بالشام بعد عيسی بن مريم عليهما السلام** اخرج البيهقی فی دلائل النبوة عن طريق مروان بن الحكم عن معاوية بن ابی سفيان قال حدثنی ابو سفيان بن حرب قال خرجت انا وامية بن ابی الصلت الی الشام فلقينا راهبا فاخبرنا ان نبيا مبعوثا وقال اية ذلك ان الشام قد رجفت بعد عيسی بن مريم عليهما السلام ثمانين رجفة وبقيت رجفة يدخل علی الشام منها شر ومصيبة فلما صرنا قريبا من ثنية اذا براكب قلنا من اين قال من الشام قلنا هل كان من حدث قال نعم رجفت الشام رجفة دخل علی الشام منها شر ومصيبة **ذكر** [illegible] الارض لما قدم اصحاب الفيل مكة **واخرج** ابن المنذر فی تفسيره عن [illegible] طلحة بن كريز مولی الهذيل قال مررت وانا اقود مولای وقد ذهب بصره فمررت بعثمان بن عفان رضی الله عنه وهو جالس فی اصحابه فقال يا امير المؤمنين هذا اكبر العرب فدعا به فجئت به اقوده حتی جلس بين يدی عثمان فقال عثمان اخبرنی عن يوم الفيل فقال مولای لسته ان بعثت يوم الفيل طليعة علی فرس ابی كانت واقفا فی الجبل انظر اليهم فهاجت بهم ريح وظلمة وزلزلت الارض حتی قعدنی فرسی ومرت بهم طير ابابيل من قبل البحر فی منقار كل طائر منها حجر وفی رجل كل طائر حجر فمسختهم مسخة كلفتك وراك وانجلت الظلمة وسكنت الريح فنظرت فاذا القوم خامدون **ذكر زلزلت البيت ليلة ولد النبی صلی الله عليه وسلم اخرج** ابو نعيم فی الدلائل عن [illegible] بن قتيبة عن ابن [illegible] قال لما حضرت ولادة امنة

نكست الاصنام كلها واما البيت فانما سمعوا من جوفه صوتا وهو يقول الان يرد على نوري الان يجيئني زواري الان اطهر من انجاس الجاهلية ايتها العزى هلكت ولم تسكن زلزلت البيت ثلاثة ايام ولياليهن وهذا اول علامة رأت قريش من مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر زلزلة ايوان كسرى **اخرج** البيهقي وابونعيم كلاهما في الدلائل عن هانئ المخزومي قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى وسقطت منه اربعة عشر شرافة

ذكر الزلازل الواقعة في الاسلام **اخرج** عن ابي هريرة رض قال رجفت الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان ربكم قد عتب عليكم فاعتبوه ابو هريرة اسلم عام خيبر سنة سبع من الهجرة فيوخذ من هذا انها وقعت في سنى الهجرة **واخرج** البخاري عن انس رض قال صعد النبي عليه وسلم وقال اثبت عليك نبي وصديق وشهيدان **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير رضي الله عنهم فقال احد فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل فتزلزل الجبل فقال رسول صلى الله عليه وسلم اثبت فما عليك الا نبي او صديق او شهيد **واخرج** الخطيب البغدادي عن [illegible] بنت ابي عبيد قال زلزلت الارض على عهد عمر رض فقال عمر رض ايها الناس ما [illegible] اخذتم لين عادت لا اساكنكم فيها ابدا قال صاحب مراة الزمان ذكر جدي في كتاب يقال له معاني الاماني فضربها عمر رض بالدرة فسكنت قال هشام وهو اول زلزلة كانت بالمدينة واخربت الدور وذلك في سنة عشرين من الهجرة وقال الرافعي في كتاب التدوين في اخبار قزوين رأيت بخط ابن الحسين بن ميمون اخبرنا العرجي عن علي بن عبد الحميد القزويني حدثنا محمد بن سليمان النخعي حدثنا محمد بن سلمة الزهاوي عن فضل بن الزبير رض قال بينما علي رض جالس في الرحبة زلزلت الارض فضربها علي رض بيده ثم قال قري وفي تذكرة الوداعي حدث عن عبد الله بن كثير القاري قال اصابتنا رجفة بدمشق سنة ثلاثين ومائة حتى رحل اهلها عنها وسقط في تلك الرجفة سوق الزجاج وذلك الصخر العظام فلما كان بعد ذلك بايام كثيرة حركوا بعد ذلك الذي وقع فاذا فيه رجل حي فقيل له كيف حييت قال كانت جرة وتاتيني بعظم في فيها فتجعله في في واخبرت انه انشق في الرجفة العظمى سنة احدى وثلثين ومائة سقف المسجد حتى نظر منها الى

السماء ثم جاءت رجفة بعدها فاطبقتها وقد تقدم انها زلزلت في عهد ابن عباس رض
ولم اقف على تعيين سنيها واخرج ابن ابي الدنيا عن اشعث بن سوار قال حدثني
رجل من اهل مسجد الكوفة وكان ابوه ممن شهد بدرا قال مررت على قرية قد زلزلت فوقفت
قريبا انظر فخرج علي رجل فقلت ما وراءك قال تركتها ما تزلزلت وان الحيطان ليصطكان
ويرى بعضها على بعض فقلت ما كانوا يعملون قال كانوا يأكلون الربا وفي سنة اربع
وتسعين كانت زلازل بالشام اقامت اربعين يوما كذا ذكر ابن جرير وصاحب المرآة
ثم قال وذكر محمد بن موسى الخوارزمي ان في هذه السنة العشرين مرارا دامت الزلازل
اربعين يوما فانهدمت الابنية الشاهقة ووقع معظم انطاكية وفي سنة ثمان و
تسعين عادت الزلازل اربعين يوما كذا في المرآة وفي خلافة عمر بن عبد العزيز رض
كانت زلزلة بالشام كما تقدم في سنة ثمانين ومائة وكان بمصر زلزلة شديدة سقط
رأس منارة الاسكندرية وفي سنة سبع وثمانين ومائة كانت زلزلة عظيمة بالمصيصة
فانهدم بعض سورها وتصيب ماؤهم ساعة من الليل وفي سنة ثلاث ومائتين كانت
زلزلة بخراسان دامت سبعين يوما وهدمت المنازل وسقط جامع بلخ ونحو من
ربع المدينة ذكره ابن الجوزي وفي سنة اربع واربعين واربعمائة كانت زلازل عظيمة
بنواحي ارجان والاهواز وتلك البلاد فهدم بسببها شيء كثير قال ابن كثير وحكى
بعض من يعتمد قوله انه انفرج ايوانه وهو يشاهد ذلك حتى رأى السماء منه ثم
عاد الى حاله لم يتغير وحكاه صاحب المرآة وفي سنة خمسين واربعمائة في ما بين
المغرب والعشاء زلزلت بغداد زلزلة شديدا فانهدمت دور كثيرة واتصلت من بغداد
الى همدان وواسط وعانة وتكريت ووقعت الطواحين من شدة الزلزلة سنة
خمس وخمسين في شعبان وكانت زلزلة عظيمة بواسط وانطاكية واللاذقية وصور
وعكاه والروم وارض الشام فهدمت قطعة من طرابلس وفي سنة ثمان وخمسين
في جمادى الاخر كانت زلزلة بخراسان لثبت اياما وتصدعت منها الجبال واهلكت
جماعة وخسف بعده قرى وخرج الناس الى الصحراء فاقاموا بها وورد كتاب من هناك
الى بغداد فيه شرح الحال نصه كتابي اطال الله بقاء الشيخ عن نفس زاهقة واحشاء
راجفة وعقل ذاهب وقلب ذاهل وعين ممطرة ودموع منسكبة وغموم في الصدر
مقيمة وهموم على الفؤاد مخيمة مما دهمنا به خصوصا واهل هذه البلدة عموما من
زلزلة شديدة وهذه عظيمة تصدعت منها الجبال وتشققت منها اقسالال و

انقلبت القرى باهلها واستوصلت من اجلها ولم يسلم ساكنيها الا القليل وهذا
لعمر الخطب الجليل وخرب اكثر بنيان البلد وهلك خلق لا تأتى عليهم العد وقامت القيامة
قبل اوانها وبرت آثار الساعة قبل اياتها وكثر الويل والعويل ولم ينج من الناس الا القليل و
الناس حيارى على المزابل سكارى من هول الهائل والارض تموج وتمتد والبس مما قضى
الله مجيد اورده صاحب المرآة وفى سنة ستين واربعمائة فى يوم الثلاثاء حادى عشر
جماد الاولى قال ابن الجوزى كانت زلزلة شديدة بارض فلسطين هلكت بلد الرملة وبا...
فرمت شرفتين من مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ولحقت وادى الصفرا وخيبر و...
ينبع ووادى القرى وتيما وتبوك وانشقت الارض بتيما عن كنوز من المال و...
خسها الى الرحبة والكوفة وجاء كتاب بعض التجار يقول فيه انما خسفت الرملة ...
ولم يسلم منها الا داران فقط وهلك خمسة وعشرون الف نسمة وهلكت ايلة ومن فيها
وانشقت الصخرة التى ببيت المقدس ثم عادت فالتامت باذن الله وابعد البحر عن
ساحله مسيرة يوم ثم رد الى موضعه وكانت الزلزلة بهذه البلاد كلها ... واحدة
وفى سنة اثنين وستين فى يوم الثلاثاء حادى عشر جمادى الاول قال ابن الجوزى كانت
زلزلة عظيمة بالرملة واعمالها وبيت المقدس ومصر حتى تخرب احدى زوايا جامع مصر
وتبعت هذه الزلزلة فى ساعتها زلزلتان اخريان وفى سنة اربع وستين كانت زلزلة
عظيمة ببغداد ارتجت بها الارض ست مرات وفى سنة ثمان وسبعين فى المحرم زلزلت ارجان
فهلك خلق كثير من الروم ومواشيهم وفى سنة تسع وسبعين كانت زلازل بالعراق
والجزيرة والشام فهدمت شقا كثيرا من العمران وخرج اكثر اهل العراق الى الصحراء ثم عادوا
وفى سنة اربع وثمانين كانت زلازل كثيرة بالشام وغيرها ابنيا كثيرا وكان من جملة تلك
تسعون برجا فى سور انطاكية وهلك تحت الهدم خلق كثير وفى سنة ثمان وخمسمائة
كانت زلزلة هائلة بارض الجزيرة سقط منها ثلاثة عشر برجا من الرها وبعض سور
حران ودور كثيرة فهلك ومن بالس نحو مائة دار فهدم قلعتها وسلم نصفها وخسف بسمشاط
وهلك وفى سنة احدى عشرة وخمسمائة فى يوم عرفة كانت زلزلة عظيمة ببغداد سقط
منها دور كثيرة وفى سنة ثلاث عشرة قال الامام ابو القاسم الرافعى فى كتاب تاريخ قزوين
حدث فى هذه السنة ليلة الاربعاء لخمس خلون من رمضان زلزلة عظيمة بقزوين وكانت
تعود الى مدة سنة كاملة وفى سنة خمس عشرة كانت زلزلة عظيمة بالحجاز تضعضع بسببها
الركن اليمانى زاده الله شرفا وتهدم بعضه وتهدم شيء من مسجد المدينة الشريفة وفى سنة

فهدمت

ست عشرة زلزلت جيرة فانخسف طرف منها وانهدم سورها قال فى المرآة وفى سنة اربع
وعشرين فى ربيع الاول كانت ببغداد زلزلة عظيمة هدمت دورا كثيرة قال فى المرآت وفى
سنة تسع وعشرين قال سبط ابن الجوزى فى المرآت زلزلت بغداد مرارا كثيرة لا تحصى
وكان مبتدأها يوم الخميس حادى عشر شوال ودامت كل يوم ست مرات الى يوم الجمعة
سابع عشر شوال ثم ارتجت ليلة الثلاثاء من نصف الليل الى الفجر والناس يستغيثون
وفى سنة اثنين وثلاثين كانت زلزلة عظيمة ببلاد الشام والجزيرة والعراق فانهدم
شئ كثير ومات جم غفير وفى سنة ثلاث وثلاثين كان بجيرة زلزلة عظيمة فهلك
بسببها مائتا الف وثلاثون الفا ثم خسف بجيرة وصار مكان البلد ماء اسود عشر
فراسخ فى مثلها وزلزل اهل حلب فى ليلة واحدة وثمانين مرة قال ابو يعلى القلانسى
وكانت هذه الزلازل فى الدنيا كلها الا انها كانت بحلب اعظم وهدمت اسوار البلد و
ابراج القلعة وفى سنة ثمان وثلاثين فى ذى القعدة ليلة الثلاثاء رابع عشره
زلزلت الارض زلزلة عظيمة كذا ذكره صاحب المرآة وابن كثير مقتصرين عليه وفى
فى سنة اربع واربعين جاءت زلزلة عظيمة وهاجت بغداد نحو عشر مرات وتقطع
منها جبل بحلوان وهلك منها عالم من التركمان وفى سنة تسع واربعين هاجت
ريح شديد بعد العشاء فيها نار فخاف الناس ان تكون الساعة وزلزلت الارض و
تغير ماء دجلة الى الحمرة وظهر بارض واسط من الارض دم لا يعرف سببه وفى سنة خمسين
زلزلت بغداد وفى سنة اثنين وخمسين كانت زلزلة عظيمة بالشام هلك بسببها
خلق لا يعلمهم الا الله وتهدم اكثر حلب وحماه وشيراز وحمص وكفرطاب وحصن الاكراد
والاذقية والمعرة وانطاكية وطرابلس قال ابن الجوزى فاما شيراز فلم يسلم منها الا امرأة
وخادم لها وهلك الباقون واما كفرطاب فلم يسلم منها احد وساخت قلعها وتل حرب انقسم
نصفين فابدى نواويس وبيوتا كثيرا فى وسطه وهلك من مدائن الافرنج شئ كثير و
تهدمت اسوار اكثر مدن الشام من ذلك حتى ان مكتبا بحماه انهدم على الصبيان فهلكوا
عن آخرهم فلم يجئ احد يسئل عن واحد منهم وقد ذكر هذا الفصل الشيخ الامام الحافظ
ابو شامة فى كتاب الروضتين مستقصى وذكر ما قاله الشعراء من القصائد فى ذلك قال
ابو شامة فى سنة احدى وخمسين والتى بعدها كثرت الزلازل بالشام ففى ليلة الثانى
والعشرين من ربيع الاول وافت زلزلة هائلة وجاءت قبلها وبعدها مثلها فى النهار و
فى الليل ثم جاء بعد ذلك ثلاث دونهن بحيث احصين ست مرات وفى ليلة الخامس

والعشرين منه جاءت زلزلة ارتاع الناس منها في اول النهار واخره وتواصلت الاخبار من ناحية
حلب وحماة بانها هدمت مواضع كثيرة وذكر ان الذي لا احصي عدده منها تقديرا الاربعين وما عرف مثل
ذلك في السنين الماضية والاعصار الخالية وفي التاسع والعشرين من الشهر بعينه وافت زلزلة
اخر النهار وبالليل ثانية وفي اخر شهر رمضان زلزلت مروعة وثانية وثالثة وفي ثالث رمضان
ثلث زلازل واخرى وقت الظهر واخرى هائلة نصف الليل وفي ليلة نصف رمضان زلزلة
هائلة اعظم مما سبق وعند الصباح اخرى وفي الليلة التي تليها زلزلتان اولها واخرها وفي اليوم الذي بعد
يومها وفي ليلة الثالث والعشرين زلزلت مزعجة وفي ثاني شوال زلزلة عظيمة مما تقدم وفي سابع و
سادس عشرة وفي اليوم الذي جاء بعده اربع زلازل وليلة الثاني والعشرين منه ثم دخلت سنة اثنتين
وخمسين وفي ليلة تاسع عشر صفر وافت زلزلة عظيمة وتلاها اخرى وكذلك في ليلة العشرين واليوم بعدها
وتواصلت الاخبار من ناحية الشام بعظيم تاثير هذه الزلازل وفي ليلة الخامس والعشرين من جمادى الاولى
وافت اربع زلازل وضج الناس بالتهليل والتسبيح والتقديس وفي ليلة اربع جماد الاخير وافت زلزلتان
وتواصلت الاخبار من ناحية الشمال بان هذه الزلازل اثرن في حلب تاثير ازعج اهلها وكذا في حمص
وهدمت مواضع فيها وحماه وكفرطاب وتيما وفي رابع رجب نهارا وافت بدمشق زلزلة عظيمة لم يعهد مثلها
فيما تقدم ودامت رجفاتها حتى خاف الناس على انفسهم وهربوا من البيوت والحوانيت والسقايف واثرن
في مواضع كثيرة ورمت من تصاوير الجامع الشيء الكثير الذي يعجز عن اعادة مثله ثم وافت عقبها زلزلة
في الحال ثم سكنت ثم تبع ذلك في اول الليلة زلزلة وفي وسطه زلزلة وفي اخره زلزلة وفي ليلة الجمعة
ثامن رجب زلزلة مهولة ازعجت الناس وتلاها في النصف منها ثانية وعند ابتداء الصبح ثالثة
وكذلك في ليلة السبت وليلة السبت وليلة الاحد وليلة الاثنين وتتابعت بعد ذلك مما يطول به
الشرح ووردت الاخبار من ناحية الشمال ما يسوء سماعه بحيث انهدمت حماه وقلعها وسائر دورها و
منازلها على اهلها من الشيوخ والشباب والاطفال والنسوان وهم العدد الكثير والجم الغفير بحيث لم يسلم
منهم الا القليل اليسير واما الشيزر فانهدم حصنها على واليها تاج الدولة ابن ابي العساكر بن منقذ و
من تبعه الا اليسير ممن كان خارجا واما حمص فان اهلها قد خرجوا منها قال وقد نظم في ذلك من
قال **شعر** روعتنا زلازل حادثات ؛ بقضاء قضاه رب السماء ؛ هدمت حصن شيزر
وحماه ؛ اهلكت اهله بسوء القضاء ؛ وبلادا كثيرة وحصونا ؛ وثغورا موثقات البناء ؛ و
اذا ما رنت عيون اليها ؛ اجرت الدمع عندها بالدماء ؛ فاذا ما قضى من الله امر ؛
سابق في عباده بالقضاء ؛ حار قلب اللبيب فيه ومن ؛ كان له فطنة وحسن ذكاء ؛ قال
واما اهل دمشق فلما وافتهم الزلزلة في ليلة الاثنين الرابع والعشرين من رجب ارتاع الناس

من دورها وخرجوا الى البساتين والصحراء عدة ليالي [illegible]
ويهللون وفي الرابع والعشرين من رمضان وافت بدمشق زلزلة روعت الناس وازعجتهم
ووافت الاخبار من ناحية حلب بان هذه الزلزلة جاءت فيها هائلة فقلعت من دورها
وجدرانها العدد الكثير وانها كانت بحماه اعظم مما كانت في غيرها ودامت فيها اياما كثيرة
في كل يوم عدة وافرة من الرجفات الهائلة تتبعها ضجات مختلفة توفي على اصوات الرعود
القاصفة المزعجة وتلا ذلك مردفات متوالية اخف من غيرهن فلما كان ليلة السبت
العاشر من شوال وافت زلزلة هائلة بعد صلاة العشاء ازعجت واقلقت وتلاها في
اثر ذلك اخرى دونها هذه خفيفة وكذلك ليلة العاشر من ذي القعدة وفي غيرها زلازل
وليلة الثالث والعشرين والخامس والعشرين منه زلازل خرج الناس منها الى الصحراء وضجوا
بالتكبير والتهليل والتسبيح والدعاء والتضرع الى الله وفي يوم الجمعة سلخ ذي القعدة
وافت زلزلة رجفت لها الارض وانزعج لها الناس ثم حكى كلام ابن الاثير المتقدم وان
بعض المعلمين ذكر انه فارق المكتب فلم تجيء الزلزلة فاخربت الدور وسقط المكتب
على الصبيان جميعهم قال المعلم فلم يات احد يسال عن صبي كان له في المكتب وقال مؤيد
الدولة اسامة بن مرشد بن منقذ في هذه الزلازل شعر تمني على الموت والمعاد
ليس بحتا نظر البعير اجلاءا نحن كتبنا هذه الزلازل ان يتيقظوا كم نيام من ناما و
نار الضدا شعر ايها الغافلون عن سكرة الموت واذ لا يسوغ في الحلق ريق كم الى كم هذه
التشاغل والغفلة حار الساري وضل الطريق انما هذه الارض هدى الارض بالغافلين
كي يستفيقوا وقال في الزلازل ايضا وقد سكن الناس بعد الدور في الراح عملوها
بالاخشاب ليلا تهدمها الزلازل شعر يا ارحم الراحمين ارحم عبادك من هذه الزلازل
فهي المهلك والعطب ماجت بهم ارضهم حتى كانهم ركاب بحر مع الانفاس تضطرب
فنصفهم هلكوا فيها ونصفهم لشرع السلف والماضين يرتقب : تعوضوا من مشيدات
المنازل الالواح فهي قبور سقفها خشب كانها سفن قد قبلت وهم فيها ولا ملجا معها
ولا هرب : قال ابو شامة وكان صلاح الدين يوسف بن ايوب مع غلام له يسمى عبيد
المدينة بحماه يوم الزلزلة فوقعت المدينة باسرها سوى ذلك البيت الذي هما فيه وكان
عبيد المذكور موصوفا بالثقل فقال الشاعر المسمى بالعرقلة شعر قل لصلاح الدين
رب الندى بلغ عبيد كما امله بثقله لما تصاحبتما سلمك الله من الزلزلة وذكر ابن
ميسر في تاريخ مصر انه في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة في شعبان ارسل الصالح

طلايع بن زيل عسكرا توقفوا بالفرنج وقعت ها كلة وهزم الفرنج واستولى المسلمون على اموالهم
وخيلهم وكان ذلك قصيدة يمدح فيها صالح ويذكر هذه الواقعة اولها شعر لم علمت حين يجاور
الحيان ازالقلوب واقد النيران ؛ ومنها فى ذكر الزلازل شعر ما زالت ارض العداء تزل ذات
ما بقلوب اهليها من الخفقان . ويقال من بخار كامن فى باطن الارضين منذ زمان ؛ واقول
ان حصونهم تهتكت لما اوتيت من ملك ومن سلطان ؛ وفى سنة خمس وستين كانت زلزلة
عظيمة بالشام والجزيرة وعمت اكثر الارض فهدمت اسوارا كثيرة بالشام وسقطت دور كثيرة على
اهلها ولا سيما بدمشق وحمص وحماه وحلب وبعلبك وسقطت اسوارها واكثر قلعتها فجدد
الملك نور الدين الشهيد رح اكثر ما سقط بهذه الزلزلة والتى قبلها يقول القاضى الفاضل والعلم
الشريف يحيى بهذه الحادثة التى المت بالشام عن الزلزلة التى تداعت لها الثغور بالانهدام
والاهدام ولم تكن الا عبرة لاولى الابصار وموعظة واية من الله لعباده منذره ومن سنة
انقضت وقد عمت حتى هدمت كل بقعة وهدمت كل قلعة . وخفضت كل رفعة وعطلت
الجبال والرايات كل جمال وشغلت كل بال والحقت كل جديد ببال وعادت الحصون مهدومة
والبلاد قفر وحصنه والثغور مثلومة والثنايا مهشومة وفى سنة اربع وسبعين فى المرات
مينيه وبلاد اردبيل وتصادمت الجبال بحيث كان بين الجبلين مسافة فنقلهما الزلزلة
فسطاطان ثم يعودان الى مكانهما وقال ابن كثير فى تاريخه فى سنة خمس وسبعين كانت زلزلة
عظيمة انهدمت بسببها قلاع وقرى وسقطت من رؤس الجبال صخور كبار وفى سنة سبع وثمانين
قال المقريزى حصلت بمصر زلزلة وفى سنة اثنين وتسعين هبت ريح سوداء عمت الدنيا
وحركت البيت الحرام مرارا ووقع من الركن اليمانى قطعة وزلزلت مصر وفى سنة ثلث وتسعين
انقض كوكب عظيم سمع لانقضاضه صوت هائل واهتزت الدور والاماكن فاستغاث
الناس واعلنوا بالدعاء قال ابن كثير وفيها ورد ما رب من القاضى الفاضل الى القاضى محيى
الدين بن الزكى يخبره فيه بانه فى ليلة الجمعة التاسع من جمادى الاخرى اتى عارض فيه ظلمات
متكاثفة وبروق خاطفة ورياح عاصفة فقوى امرها واشتد هبوبها فتدافعت لها اعنة
المعاوارتفعت لها صواعق مصعقات فرجفت لها الجدرات واصطفقت وتلاقت على بعدها
واشتقت وثار بين السماء والارض عجاج فقيل لعل هذه قد انطبقت وفى سنة تسع وتسعين قال
ابن كثير فى شعبان كانت الزلزلة العظمى التى عمت اكثره وقال صاحب المراة وغيره كانت زلزلة بمكة
من الصعيد هدمت بنيان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير ثم امتدت الى الشام والسواحل والجزيرة و
بلاد الروم والعراق وتهدمت بالشام دور كثيرة من ارض بصرى ... السواحل فهلك شى كثير و

خربت محال كثيرة من طرابلس وصور وعكا ونابلس ولم يبق بنابلس سوى حارة السامرة ومات بها ثلثون
الفا تحت الهدم وسقط طائفة كثيرة من المنارة الشرقية بجامع دمشق واربع عشر شرافة وغالب
الكلاسة والمارستان النوري وخرج قوم من بعلبك يجنون الريباس من جبال لبنان فالتقى عليهم
الجبلان وماتوا باسرهم وقطعت قبرص وتغرق البحر وصار اطوادا وقذف بالمراكب الى الساحل و
امتدت الى ناحية الشرق خلاط وارمينية وآذربيجان واحصي من هلك في هذه الزلزلة على وجه
التقريب كان الف الف ومائة الف انسان وكانت قوة الزلزلة في مبدأ الامر بمقدار ما يقرأ الانسان
سورة الكهف ثم دامت بعد ذلك اياما فقال بعض البلغاء في ذلك اما بعد فانه لما حدثت بملك
الشام حادث الزلازل ووجد في اكثرها من معظم البلاد حتى طفت من ارض الجزيرة الى بلا حل
وهدمت الحصون والمعاقل واخربت ما لا يحصى من الدور والمنازل وسوت الاعلى من البنيان
بالاسافل واوحشت من اهلها المجالس والمحافل وشرحت كثيرا من الرمال بالجنادل وفصلت
بين الاعضاء والمفاصل واماتت بين الاقدام والاكف والانامل وادبرت القطان من الاوطان
ادبار النعام الجافل وخلا كثير من السكان في المراد المناهل وكثرت في الدنيا اليتامى والارامل
وارمضت قلوب العاقدات ومصت عيون التواكل واجهضت كثيرا من اجنة الحوامل ووضعت
... واهاما في الحواصل فحدثت منها عبرة للبيب العاقل وحسرة على المصر الغافل وتنبيها
لسد اخلاد من النوبة من الغافل وارتجاعا للمتباطئ عن الطاعة والمتغافل وما ظلم الله عباده باهلاك
النسل والمناسل ولكنهم لما تعاموا عن الحق وتمادوا في الباطل واضاعوا الصلوة وعكفوا على
الشهوات والشواغل وهدروا دم المقتول وارتشوا في ترك القاتل وارتكبوا الفجور وشربوا الخمور و
انتشر فسقهم في القبائل واكلوا الربا والرشا واموال اليتامى وهي شر المآكل وزهدوا في ما رغبوا فيه
وطمعوا في الحاصل ومن بقي منهم انما يستدرجه في ايام قلائل وما جرى على البلاد نعبرة وموعظة
للخارج والداخل والله يمن على الاسلام واهله بفرج عاجل ويوفقهم للقيام بما افترض من ذات الفرائض
والنوافل ويكفهم من عذابه الاليم الهائل وينجيهم من عقابه الآجل والعاجل فهو مجيب المضطر و
معطي السائل وفارج الكرب الفادح والخطب النازل وفي ثمان وتسعين قال في المرآة جاءت في
شعبان زلزلة عظيمة فشققت قلعة حمص ورمت المنظرة التي على القلعة واخربت حصن الاكراد
وامتدت الى نابلس فاخربت ما بقي وفي سنة ستمائة كانت زلزلة عظيمة بديار مصر والشام والجزيرة والموصل
والعراق وبلاد الروم وقبرص وغير ذلك من البلاد قاله ابن الاثير في كامله قال غيره وبلغت الى
سبتة ببلاد المغرب وفي سنة خمس وستمائة زلزلت نيسابور زلزلة عظيمة دامت عشرة اياما قال في
المرآة وفي سنة ثمان وستمائة كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر القاهرة دورا كثيرة وكذلك بمدينة الكرك

والسويد وهدمت من قلعتها ابراجا ومات خلق كثير من الصبيان والنساء تحت الهدم وروى
نازل من السماء الى الارض فيما بين المغرب العشاء عند قبرها تكه غربي دمشق وفي ثلث وعشرين
وستمائة ذكر ابن الاثير انه كانت زلزلة ببلادهم هدمت كثيرا من القرى وفي سنة اربع وخمسين في يوم
الاثنين مستهل جمادى الآخر وقعت بالمدينة الشريفة صوت يشبه الرعد البعيد تارة وتارة اقام على هذه الحال
يومين فلما كان ليلة الاربعاء تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت منها الارض والحيطان . **تمت**

المصابيح في صلوة التراويح تاليف شيخنا الامام العالم العلامة البحر الفهامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد سئلت مرات هل صلى النبي صلى الله عليه وسلم
التراويح وهي العشرون ركعة المعهودة الان وانا اجيب بلا ولا يقنع مني بذلك فاردت تحرير
القول فيها فاقول الذي وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان والضعيفة الامر بقيام رمضان و
الترغيب فيه من غير تخصيص بعدد ولم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى عشرين ركعة وانما صلى
ليالي صلوة لم يذكر عددها ثم تأخر في الليلة الرابعة خشية ان تفرض عليهم فيعجزوا عنها وقد تمسك
بعض من اثبت ذلك بحديث ورد فيه لا يصلح الاحتجاج به وانا اورده وابين رسامه ثم ابين ما ثبت
بخلافه **روى** ابن ابي شيبة في مسنده قال حدثنا يزيد انبانا ابراهيم بن عثمان عن الحكم بن مقسم
عن ابن عباس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر **واخرجه**
عبد بن حميد في مسنده حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو شيبة يعني ابراهيم بن عثمان به **واخرجه**
الطبراني من البغوي في معجمه حدثنا منصور بن ابي مزاحم حدثنا ابو شيبة **واخرجه** الطبراني من
طريق ابي شيبة ايضا قلت هذا الحديث ضعيف جدا لا تقوم به حجة قال الذهبي في الميزان ابراهيم
بن عثمان بن شيبة الكوفي قاضي واسط روى عن زوج امه الحكيم عيينة كذبه شعبة
وقال ابن معين ليس بثقة وقال احمد بن حنبل ضعيف وقال البخاري سكتوا عنه وهي من صيغ التجريح
وقال النسائي متروك الحديث قال الذهبي ومن مناكيره ما رواه عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رض
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر قال وقد ورد لعن الحكم
عدة احاديث مع انه روى عنه انه قال ما سمعت من الحكم الا حديثا واحدا قال وهو الذي روى حديث
ما هلكت امة الا في ادار ولا تقوم الساعة الا في ادار وهو حديث باطل لا اصل له انتهى كلام
الذهبي وقال المزني في تهذيبه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان له مناكير منها حديث انه كان يصلي
في رمضان عشرين ركعة والوتر قال وقد ضعفه احمد وابن معين والبخاري والنسائي وابو

حاتم الرازی وابن عدی وابوداود والترمذی والاحوص بن الفضل العلائی وقال الترمذی فی منکر الحدیث
وقال الجوزجانی ساقط وقال ابوعلی النیسابوری لیس بالقوی وقال صالح بن محمد البغدادی ضعیف لا یکتب حدیثه
وقال معاذ العنبری کتبت الی شعبة اسال عنه اروی عنه فقال لا تروِ عنه فانه رجل مذموم انتهی
ومن متفق هؤلاء الائمة علی تضعیفه لا یحل الاحتجاج بحدیثه مع ان هذین الامامین المطلعین الحافظین
المستوعبین حکیا فیه ما حکیا ولم ینقلا عن احد انه وثقه ولا بادنی مراتب التعدیل وقد قال الذهبی
وهو من اهل الاستقراء التام فی نقد الرجال لم یتفق اثنان من اهل الفن علی تجریح ثقة ولا توثیق ضعیف
ومن یکذبه مثل شعبة فلا یلتفت الی حدیثه مع تصریح الحافظین المذکورین نقلا عن حافظ الحفاظ
بان هذا الحدیث مما انکر علیه وفی ذلک کفایة فی رده وهذا احد الوجوه المردود بها **الوجه الثانی**
انه قد ثبت فی صحیح البخاری وغیره ان عائشة رض سئلت عن قیام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان
فقالت ما کان یزید فی رمضان ولا فی غیره علی احدی عشرة رکعة **الثالث** انه قد ثبت فی صحیح البخاری عن عمر رض
انه قال فی التراویح نعمت البدعة هذه والتی ینامون عنها افضل فسماها بدعة یعنی بدعة حسنة
وذلک صالح فی انها لم تکن فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم وقد نص علی ذلک الامام
الشافعی وصرح به جماعات من الائمة منهم الشیخ ابن عبد السلام حیث قسم البدعة الی
خمسة اقسام وقال ومثال المندوبة صلوة التراویح ونقله عن النووی فی تهذیب الاسماء
واللغات ثم قال **وروی** البیهقی باسناده فی مناقب الشافعی عن الشافعی رح قال
المحدثات فی الامور ضربان **احدهما** ما احدث مما خالف کتابا او سنة او اثرا او اجماعا
فهذه بدعة الضلالة والثانیة ما احدث من الخیر وهذه محدثة غیر مذمومة و
قد **قال عمر** رض فی قیام شهر رمضان نعمت البدعة هذه یعنی انها محدثة لم تکن هذا
آخر کلام الشافعی وفی سنن البیهقی وغیره باسناد صحیح عن السائب بن یزید الصحابی
قال کانوا یقومون علی عهد عمر بن الخطاب فی شهر رمضان بعشرین رکعة ولو کان ذلک
[illegible] رسول الله صلی الله علیه وسلم لذکره فانه اولی بالاسناد واقوی فی الاحتجاج **الرابع**
العلماء اختلفوا فی عددها ولو ثبت ذلک من فعل النبی صلی الله علیه وسلم لم یختلف فیه
[illegible] الوتر والرواتب **روی** عن الاسود بن یزید انه کان یصلیها اربعین رکعة غیر الوتر و
[illegible] ذلک التراویح ست وثلثون رکعة غیر الوتر لقول نافع ادرکت الناس وهم یقومون
رمضان بتسع وثلثین رکعة یوترون منها بثلث **الخامس** انها تستحب لاهل المدینة ستا و
ثلثین رکعة تشبیها باهل مکة حیث کانوا یطوفون بین کل ترویحتین طوافا ویصلون رکعتین
ولا یطوفون بعد الخامسة فاراد اهل المدینة مساواتهم فجعلوا مکان کل طواف اربع رکعات.

ولو ثبت عددها بالنص لم تجز الزيادة عليه، لاهل المدينة والصدر الاول كانوا اورع
من ذلك ومن طالع كتب المذهب خصوصاً شرح المهذب ورای تصريحه وتعليله
فی مسائلها كقراءتها ووقتها وسن الجماعة فيها بفعل الصحابة واجماعهم علم اليقين
انه لو كان خبر مرفوع لاحتج به هذا جوابی فی ذلك والله سبحانه وتعالى اعلم ثم رأيت
في تخريج احاديث الشرح الكبير لشيخ الاسلام ابن حجر ما نصه قول الرافعي رح انه صلى الله
عليه وسلم صلى بالناس عشرين ركعة ليلتين فلما كان فی الليلة الثالثة اجتمع الناس
فلم يخرج اليهم ثم قال من الغد خشيت ان تفرض عليكم فلا تطيقوها متفق على صحته
من حديث عائشة رض دون عدد الركعات زاد البخاری فتوفی رسول الله صلى الله
عليه وسلم والامر على ذلك قال شيخ الاسلام واما العدد فروى ابن حبان فی صحيحه
من حديث جابر رض انه صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر فهذا مباين لما ذكر الرافعي رح
قال ذكر العشرين ورد فی حديث آخر رواه البيهقی من حديث ابن عباس رض ان النبی
صلى الله عليه وسلم كان يصلی فی رمضان فی غير جماعة عشرين ركعة زاد سليم الرازی
فی كتاب الترغيب ويوتر بثلاث قال البيهقی تفرد به ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف
وفی مصنف ابن ابی شيبة والبيهقی عن عمر رض انه جمع الناس على ابی بن كعب رض وكان يصلی
بهم فی رمضان عشرين ركعة الحديث انتهى فالحاصل ان العشرين لم تثبت من فعله صلى الله
عليه وسلم وما نقل عن صحيح ابن حبان غاية فی ما ذهبنا اليه من تمسكنا بما فی البخاری عن
عائشة رض انه كان لا يزيد فی رمضان ولا فی غيره على احدى عشرة فانه موافق له من حيث
انه صلى التراويح ثمانيا ثم اوتر بثلاث فتلك احدى عشرة ومما يدل لذلك ايضا انه صلى
الله عليه وسلم كان اذا عمل عملا واظب عليه كما واظب على الركعتين اللتين قضاهما بعد
العصر مع كون الصلوة فی ذلك الوقت منهيا عنها ولو فعل العشرين ولو مرة لم يتركها
ابدا ولو وقع ذلك لم يخف على عائشة رض حيث قالت ما تقدم والله تعالى اعلم وفی الاوائل
للعسكری اول من سن قيام رمضان عمر رض سنة اربع عشرة واخرج البيهقی وغيره
من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال ان عمر بن الخطاب رض اول من جمع الناس على قيام
شهر رمضان الرجال على ابی بن كعب رض والنساء على ابی حثمة وقال سعيد بن منصور
فی سننه حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنی محمد بن يوسف سمعت السائب بن يزيد
يقول كنا نقوم فی زمان عمر بن الخطاب رض باحدى عشرة ركعة نقرأ فيها بالمئين ونعتمد على
العصی من طول القيام وننقلب عند بزوغ الفجر وهذا ايضا موافق لحديث

عائشة رض وكان عمر رض لما امر بالتراويح اقتصر اولا على العدد الذى صلاه النبى صلى الله عليه وسلم
ثم زاد فى اخر الامر وقال سعيد ايضا حدثنا هشام عن زكريا بن ابى مريم الخزاعى سمعت ابا امامة يحدث
قال ان الله كتب عليكم صيام رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شيء ابتدعتموه
فداوموا عليه ولا تتركوه فان ناسا من بنى اسرائيل ابتدعوا بدعة ابتغاء رضوان
الله تعالى فعابهم الله بتركها ثم تلى ورهبانية ابتدعوها الاية واخرج احمد بسند
حسن عن ابى هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام رمضان و
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الناس على القيام وقال الاذرعى فى التوسط واما
ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم فى الليلتين اللتين خرج فيهما عشرين ركعة فهو منكر وقال الزركشى
فى الخادم دعوى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى بهم فى تلك الليلة عشرين ركعة لم يصح بل الثابت فى الصحيح الصلوة
من غير ذكر العدد وجاء فى رواية جابر رض انه صلى بهم ثمان ركعات والوتر ثم انتظروا فى القابلة
فلم يخرج اليهم رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحيهما وقال السبكى فى شرح المنهاج اعلم
انه لم ينقل كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليالى هل هو عشرون او اقل قال و
مذهبنا ان التراويح عشرون ركعة لما روى البيهقى وغيره بالاسناد الصحيح عن السائب
بن يزيد الصحابى رض بعشرين ركعة والوتر هكذا ذكره المصنف واستدل به ورأيت
اسناده فى البيهقى لكن فى موطا وفى مصنف سعيد بن منصور بسنده فى غاية الصحة عن السائب
بن يزيد احدى عشرة وقال الجوزى من اصحابنا عن مالك انه قال الذى جمع عليه الناس عمر
بن الخطاب رض احب الى وهو احدى عشر ركعة وهى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له
احدى عشر ركعة بالوتر قال نعم وثلث عشرة قريب قال ولا ادرى من اين احدث هذا الركوع الكثير
وقال الجوزى ان عدد الركعات فى شهر رمضان لا حد له عند الشافعى لانه نافلة و
رأيت فى كتاب سعيد بن منصور اثارا فى صلوة عشرين ركعة وست وثلاثين ركعة لكنها
بعد زمان عمر بن الخطاب رض وقال ابن التلميذ بن عبد البر الى رواية ثلث وعشرين
بالوتر وان رواية مالك فى احدى عشرة وهم وقال ان غير مالك يخالفه ويقول احدى و
عشرين قال ولا اعلم احدا قال فى هذا الحديث احدى عشرة ركعة غير مالك وكانه لم يقف على مصنف
سعيد بن منصور فى ذلك فانه رواها مالك عن عبد العزيز بن محمد عن محمد بن يوسف شيخ مالك
ورد على روايتها الا ان هذا امر يسهل الخلاف فيه فان ذلك من
النوافل من شاء اقل ومن شاء اكثر ولعلهم فى وقت اجازوا تطويل القيام على عدد الركعات فجعلوها
[illegible] كلام والله تعالى اعلم وهذا ما انتهى الينا من المصابيح

فی صلوة التراویح ولله الحمد والمنة وصلی الله علی سیدنا محمد وآله واصحابه وسلم تسلیما
كثيرا كثيرا ابدا دائما تمت

القول الأشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد كثر السؤال عن معنى الحديث الذي اشتهر على الالسنة من عرف نفسه فقد عرف ربه فهم منه معنى لا صحة له وربما نسب الى قوم اكابر فرقت في هذه الكراسة ما يبين الحال ويزيل الاشكال وفيه مقالات **المقال الاول** ان هذا الحديث ليس بثابت **وقال** الزركشي في الاحاديث المشتهرة **ذكر** ابن السمعاني انه من كلام يحيى بن معاذ الرازي **المقال الثاني** في معناه قال النووي في فتاويه من عرف نفسه بالضعف والافتقار الى الله والعبودية له عرف ربه بالقوة والقهر والربوبية والكمال المطلق والصفات العلى **وقال** الشيخ تاج الدين بن عطاء الله في لطائف المنن سمعت شيخنا ابا العباس المرسي يقول في هذا الحديث تاويلات احدها اي من عرف نفسه بذلها وعجزها وفقرها عرف الله بعزته وقدرته وغنائه فتكون معرفة النفس اولا ثم معرفة الله من بعد **والثاني** اي من عرف نفسه فقد دل ذلك منه على انه عرف الله من قبل فالاول حال السالكين والثاني حال المجذوبين **وقال** ابو طالب المكي في قوت القلوب معناه اذا عرفت صفات نفسك في معاملات الخلق وانت تكره الاعتراض عليك في افعالك وان يعاب لتصنعه عرفت منها صفات خالقك وانه يكره ذلك فارض بقضائه وعامله بما تحب ان تعامل به **وقال** الشيخ عز الدين قد ظهر من سر هذا الحديث ما يجب كشفه ——— وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع هذه الروح الروحانية في هذه الجثة الجسمانية لطيفة لاهوتية في ناسوتية دالة على وحدانيته وربانيته ووجه الاستدلال بذلك من عشرة اوجه **الاول** ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر ومحرك وهذه الروح مدبرة ومحركة علمنا ان مدبر هذا العالم لا بد له من مدبر ومحرك الوجه الثاني لما كان مدبر الفلك واحدا وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا شريك له في تدبيره وتقديره ولا جائز ان يكون له شريك في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا وقال تعالى وما كان

معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون
الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك الا بارادة الروح وتحريكها له علمنا
انه مريد لما كان فى كونه لا يتحرك بخير وشر الا بتقديره وارادته وقضائه **الوجه
الرابع** لما كان لا يتحرك فى الجسد شئ الا بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على
الروح من حركات الجسد وسكناته شئ علمنا انه لا يعزب عنه مثقال ذرة فى
الارض ولا فى السماء **الوجه الخامس** لما كان هذا الجسد لم يكن فيه من القرب
الى الروح من شئ ولا شئ ابعد اليه من شئ الا بمعنى قرب المسافة لانه منزه عن ذلك
الوجه السادس لما كان هذا الروح موجودا قبل وجود الجسد وتكون موجودة
بعد عدم خلقه ويكون موجود الجسد علمنا انه سبحانه وتعالى موجودا بعد خلقه
بما زال ولا يزال بعد من عن الزوال **الوجه السابع** لما كان الروح فى الجسد
لا تعرف له كيفية علمنا انه تقدس عن الكيفية **الوجه الثامن** لما كان الروح فى
الجسد لا يعلم له اينية علمنا انه منزه عن الكيفية والاينية فلا يوصف باين ولا كيف
الروح موجودة فى كل الجسد وكذلك سبحانه وتعالى موجود فى كل مكان ما خلا منه
مكان وتنزه عن المكان والزمان **الوجه التاسع** لما كانت الروح فى الجسد لا
تدرك بالبصر ولا تمثل بالصور علمنا انه لا تدركه الابصار ولا يمثل بالصور والاثار
ولا يشبه بالشموس والاقمار وليس كمثله شئ وهو السميع البصير **الوجه
العاشر** لما كان الروح لا يحس ولا يمس علمنا انه منزه عن الحس والجسم واللمس فهذا
معنى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه فطوبى لمن عرف وبذنبه اعترف **وفى
الحديث** تفسير اخر وهو انك تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات ربك
فمن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ومن عرف نفسه بالجفاء والخطاء عرف ربه
بالوفاء والعطاء ومن عرف نفسه كما هى عرف ربه كما هو **واعلم** انه لا سبيل لك الى معرفة اياك
كما اياك فكيف لك سبيل الى معرفة اياه فكان فى قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه علق
مستحيلا على مستحيل لانه ان تعرف نفسك وكيفيتها وكميتها فانك اذا كنت لا تطيق
بان تصف نفسك التى بين جنبيك بكيفية واينية ولا بسجية ولا هيكلية ولا هى
بمرئية فكيف يليق بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس عن
الكيف والاين وفى ذلك اقوال **شعر** قل لمن يفهم ما اقول ؛ اقصر القول فذا الشرح
يطول ؛ هو سر غامض من دونه ؛ ضربت والله اعناق الفحول ؛ انت لا تعرف اياك و

لاتدری من انت ولا کیف الوصول ‹ لا ولا تدری صفاتا رکبت ٭ منک حارت فی
خفایاها العقول ٭ این منک الروح فی جوهرها ٭ هل تراها فتری کیف تحول ٭ هذه الانفاس
هل تحصرها ٭ لا ولا تدری متی منک تزول ٭ این منک العقل والفهم اذا ٭ غلب النوم فقل
لی یا جهول ٭ انت اکل الخبز لا تعرفه ٭ کیف یجری منک ام کیف تبول ٭ فاذا کنت طویاک
التی ٭ بین جنبیک کذا فیها ضلول ٭ کیف تدری من علی العرش ٭ لا تقل کیف استوی کیف
النزول ٭ کیف یجلی ام تری کیف تری ٭ فلعمری لیس ذا الا فضول ٭ هو لا کیف ولا این له ٭ و
هو فی کل النواحی لا یزول ٭ جل ذاتا وصفاتا وسمات ٭ فی تعالی ملکه عما اقول ٭ **وقال**
القشمونوی فی شرح التعریف ذکر بعضهم فی هذا الحدیث انه من باب التعلیق مما
لایکون ذلک انه معرفة قد سد الشارع بابها بقوله قل الروح من امر ربی فنبه بذلک
علی ان الانسان اذا عجز عن ادراک نفسه التی هی من صفة المخلوقات وهی اقرب الاشیاء
الیه فهو من معرفة خالقه اعجز بل هو عاجز عن ادراک حقیقة قوله وحواسه کسمعه
وبصره وشمه وکلامه وغیر ذلک فان للناس فی کل منها اختلافات ومذاهب لا یحصل
الناظر فیها علی طائل کاختلافهم فی ان الابصار بالانطباع او بخروج الشعاع وان
الشم بتکیف الهواء او بانبساط الاجزاء من ذی الرائحة الی غیر ذلک من الاختلافات
المشهورة فاذا کان الحال فی هذه الاشیاء الظاهرة التی یلابسها الانسان علی هذا
المنوال فکیف یکون الحال فی معرفة الکبیر المتعال وقد تحصل مما سقناه فی هذا
الاثر اقوال والله تعالی اعلم بالصواب والیه المرجع والمآب فقط **تمت الرسالة**
بحمد الله وحسن توفیقه وصلی الله علی سیدنا محمد وآله واصحابه وسلم

کتاب افادة الخبر بنصه فی زیادة العمر للجلال الدین السیوطی تغمده الله برحمته
واسکنه بحبوحة جنته برحمته آمین یا رب العالمین وصلی الله علی سیدنا محمد وآله اجمعین

بسم الله الرحمن الرحیم

وبه نستعین فی الامور وصلی الله تعالی علی سیدنا محمد وعلی آله واصحابه
وسلم **قال** شیخنا العالم العلامة الحبر البحر الفهامة **الجلال** السیوطی
تغمده الله تعالی برحمته واسکنه فسیح الجنة **الحمد لله** وسلام علی عباده
الذین اصطفی **سئل** والدی رحمه الله تعالی عن قول الله تعالی
لکل اجل کتاب یمحو الله ما یشاء ویثبت وعنده ام الکتاب **واخرج**

ابن جرير وابن مردويه فى تفسيريهما عن الكلبى فى قوله يمحو الله ما يشاء من الرزق ويزيد
فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد
الله بن رياب [illegible] عن النبى صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه فى تفسيره و
[illegible] عن على انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يمحو الله ما
يشاء ويثبت [illegible] لاقرن عينك وعين امتى بعدى بتفسيرها الصدقة على وجهها
[illegible] الشقاوة سعادة وتزيد فى العمر وتقى مصارع السوء
واخرج ابن جرير [illegible] يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الله ينزل كل شئ يكون فى السنة فى
ليلة القدر [illegible] ما يشاء [illegible] الارزاق والمقادير الا الشقاوة والسعادة فانهما ثابتان
واخرج [illegible] قال يقول انسى ما شئت واسنع فى الاجال ما شئت ان شئت
[illegible] واخرج البخارى عن ابى هريرة رض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول [illegible] وينسأ له فى اجله فليصل رحمه واخرج الحاكم والبيهقى فى
[illegible] من سره ان يمد الله له فى عمره ويوسع له فى رزقه و
[illegible] فليتق الله وليصل رحمه واخرج البخارى عن انس ان
[illegible] فى رزقه وينسأ له فى اجله فليصل رحمه واخرج الحاكم
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة الا اخبرك بافضل
[illegible] قطعك وتعطى من حرمك وتعفو من ظلمك الا ومن اراد
[illegible] فليصل ذا رحم منه واخرج البيهقى ان النبى صلى الله عليه وسلم
[illegible] الديار ويزيدان فى العمر واخرج البيهقى عن ابن عمر رض قال
[illegible] فى عمره وترى ماله وجبه اهله واخرج عبد الرزاق فى
[illegible] معمر عن ابى اسحاق الهمدانى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
[illegible] فى الاجل والزيادة فليتق الله وليصل رحمه قال معمر وسمعت عطاء الخراسانى
[illegible] صلى الله عليه وسلم مثله قال البيهقى فى عقب ايراد ذلك قال الحليمى فى معناه ان من الناس
[illegible] ما تراد او وصل رحمه عاش عددا من السنين مبينا وان قطع رحمه عاش
[illegible] فحمل الزيادة فى العمر على هذا وبسط الكلام فيه ولا يخفى عليه اى العدد
[illegible] واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مكتوب فى التورية
[illegible] ان يطول حياته ويزاد فى رزقه فليصل رحمه واخرج الحاكم وصححه عن ابى
[illegible] عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم

محبة في الاهل مثراة المال منساة في الاثر **واخرج** البيهقي عن ابن عمر رضي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما يزيدان في العمر وينفيان الفقر كما ينفي الكير الخبث **و**
اخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة
نماء وحسن الخلق شوم والبر زيادة في العمر والصدقة تطفي ميتة السوء **واخرج** الطبراني عن
عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه ان صدقة المتلف تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء
واخرج الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف
تقي مصارع السوء والصدقة خفية تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر **واخرج**
الطبراني في الكبير عن ابي امامة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع
السوء وصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر **واخرج** البيهقي في الشعب عن
ابي سعيد الخدري رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم
تزيد في العمر وفعل المعروف تقي مصارع السوء **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر انتهى **والحمد لله وصلى الله على سيدنا**
محمد واله واصحابه وسلم تسليما كثيرا دائما ابدا الى يوم الدين ... **در القائل**
... الباب فعسى ان يفتح الباب ؛ ولا يكن لوقوف منك اعتاب ؛ ولازم القرع في جهر وفي غسق
وان الكريم ... [illegible] لذي لم يثن قاصده ؛ عن الولوج ولم يردده حجاب ؛
لا تقنطن وان طال ... ؛ فرب اشعث ذو طمرين دعوته ؛
... قبولة ولم ترب ... الذي ... باب سائله ؛ واستوهب الفضل منه فهو وهاب ؛
... رب يسر لنا اسباب ... ؛ ... سادات اسباب وابواب ؛ وتب علينا وجد بالفضل منك لنا ؛
... يا رب ... **قال** ... شعر قل لمرتكب الهوى ؛ ان كنت تطمع في السلامة ؛
خالف هواك وتب وجد ؛ والزم ... الا ... الاستقامة ؛ فالاستقامة عند ... كل الكرامة ؛
ولئن قبلت نصيحتي فلتسعدن الى القيامة فالعبد يغرب بالعصى ؛ والحر
تكفيه الملامة ؛ تمام شد ...

... الشماريخ في علم التاريخ للامام العلامة الحافظ السيوطي ... تعالى ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد ... شامل العام والصلوة والسلام على رسوله
المحبو بمزيد الاكرام وبعد فقد وقفت ... على كتاب في علم التاريخ فلم ار فيه لا
قليلا ولا كثيرا ولا جليلا يستفاد ولا حقيرا فوضعت في هذا الكتاب من فوائده ما

تقريبه الاعين وتنحل به الالسن وسميته بالشماريخ فى علم التاريخ ورتبته على ابواب الباب الاول
فى سند التاريخ قال ابن خيثمة فى تاريخه قال على بن محمد هو المدائنى عن على بن مجاهد عن محمد
بن اسحاق عن الرقصرى وعن محمد بن صالح عن الشعبى قال لما هبط آدم من الجنة وانتشر
ولده ارخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا بمبعث نوح
حتى كان الغرق فهلك من هلك ممن كان على وجه الارض فلما هبط نوح وذريته وكل من فى
السفينة قسم الارض بين ولده اثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض ففيها بيت المقدس والنيل
الفرات ودجلة وسيحان وجيحان وفيشون وذلك ما بين فيشون الى شرقى النيل وما بين مجرى
الريح الجنوب الى مجرى الريح الشمال وجعل لحام قسمه غربى النيل فما وراءه الى مجرى ريح الدبور
قسم يافث فى وسون فما وراءه الى مجرى ريح الصبا فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فلما كثر بنو
اسمعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث
موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى بن مريم ومن مبعث
عيسى الى مبعث محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسمعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت
حين بناه ابراهيم واسمعيل ثم ارخ بنو اسمعيل من بنيان البيت الى ان تفرقت بعد ذلك
فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بخروجهم ومن بقى من بنى اسمعيل يؤرخون من خروج سعد
ونهد وجهينة حتى مات كعب بن لوى فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل الى
ان ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وكان ذلك سنة سبع عشرة او ثمان عشرة اخرجه ابن جرير
فى تاريخه مختصرا الى قوله ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ينبغى ان
يكون هذا على تاريخ اليهود فاما اهل الاسلام فلم يؤرخوا الا من الهجرة ولم يؤرخوا بشىء قبل ذلك غير ان
قريشا كانوا يؤرخون قبل الاسلام بعام الفيل قال وكان سائر العرب يؤرخون بايامهم المذكورة
كيوم جبلة والكلاب الاول والكلاب الثانى وكانت النصارى تؤرخ بعهد الاسكندر ذى القرنين
وكان الفرس يؤرخون ملوكهم واخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريقة خليفة بن خياط
حديث يحيى بن محمد الكعبى عن عبد العزيز بن عمران قال لم تزل الناس تارخ كانوا يؤرخون
فى الدهر الاول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله تعالى نوحا فارخوا
من الطوفان ثم لم يزل كذلك حتى حرق ابراهيم فارخوا من تحريق ابراهيم وارخت بنو اسمعيل
من بنيان الكعبة ولم يزل ذلك حتى مات كعب بن لوى فارخوا من موته فلم يزل كذلك حتى كان
عام الفيل فارخوا منه ثم ارخ المسلمون بعد الهجرة ذكر هذا التاريخ الهجرى قال ابو القاسم
بن عساكر فى تاريخه انبأنا ابو الكرم السهروردى وغيره اجازة اخبرنا ابن طلحة اخبرنا الحر بن الحسن

اخبرنا اسمعيل الصفار ثنا محمد بن اسحاق ثنا ابن عاصم بن ابي جريج عن ابن ابي سلمة عن ابن شهاب ان
النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتاريخ يوم قدم المدينة في شهر ربيع الاول وقال يعقوب بن سفيان ثنا يونس ثنا
ابن وهب عن ابن جريج عن ابن شهاب انه قال التاريخ من يوم قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة مهاجرا قال ابن عساكر هذا اصوب والمحفوظ ان الامر بالتاريخ من عمر قلت وقفت على ما يعضد الاول
فرأيت بخط ابن العماد في مجموع له قال ابن الصلاح وقفت على كتاب في شروط الاستاد ابي طاهر
محمد بن محمش الزيادي ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ بالهجرة حين كتب الكتاب لنصارى
نجران وامر عليا ان يكتب فيه لخمس من الهجرة فالمؤرخ بالهجرة اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر
تبعه في ذلك وقد يقال هذا صريح في انه ارخ سنة خمس والحديث الاول فيه انه ارخ يوم قدوم
المدينة ويجاب بانه لا منافاة فان الظرف وهو قوله يوم قدم المدينة ليس متعلقا بالفعل
وهو امر بل بالمصدر وهو التاريخ اي امر بان يؤرخ بذلك اليوم لا ان الامر في ذلك اليوم فتأمل
فانه نفيس وقال البخاري في تاريخه الصغير ثنا ابن ابي مريم ثنا يعقوب بن اسحاق هو العلوي
ثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه حدثنا مصعب
بن عبد الله الزبيري ثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد قال اخطا الناس العدد و
لم يعدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من متوفاه انما عدوا من مقدمه المدينة قال
مصعب وكان تاريخ قريش قبل ذلك من هشام بن المغيرة يعني اخر تواريخهم اخرجه البخاري في صحيحه
ثنا سهل [illegible] ما عدوا الى اخره ولم يقل اخطا الناس وقال احمد بن حنبل ثنا روح ثنا زكريا
ابن اسحاق ثنا عمرو بن دينار ان اول من ارخ الكتب يعلى بن امية وهو باليمن وكان يعلى اميرا عليها
لعمر وقال البخاري في التاريخ الصغير ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد العزيز بن محمد عن
عثمان بن رافع سمعت سعيد بن المسيب يقول قال عمر رض متى نكتب التاريخ فجمع المهاجرين
فقال له علي من يوم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وكتب التاريخ رواه الواقدي عن ابي سبرة عن
عثمان بن عبد الله عن رافع فكانه نسب الى جده واخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب ابو موسى
الى عمر رض انه يأتينا من قبلك كتب ليس لها تاريخ تارخ فاستشار عمر رض في ذلك فقال بعضهم ارخ
لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لوفاته فقال عمر رض لا بل نؤرخ لمهاجرته فان المهاجرة فرق بين
الحق والباطل فارخ به واخرج ابن الزناد فقال استشار عمر رض في التاريخ فاجمعوا على الهجرة واخرج
عن سعيد بن المسيب فقال اول من كتب التاريخ عمر رض لسنتين ونصف من خلافته فكتب لست
عشرة من المحرم بمشورة علي بن ابي طالب رض وقال ابن ابي خيثمة ثنا علي بن محمد هو المدائني حدثنا

قرة بن خالد عن ابن سيرين ان رجلا من المسلمين قدم من ارض اليمن فقال لعمر رض رأيت
باليمن شيئا يسمونه بالتاريخ يكتبونه من عام كذا وشهر كذا فقال عمر رض ان هذا لحسن فارّخوا
فلمّا اجمع على ان يورّخ شاور فقال قوم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وقال قوم بالمبعث وقال
قوم من حين خرج مهاجرا من مكة وقال قائل الوفاة حين توفى فقال ارّخوا خروجه من مكة الى
المدينة ثم قال باي شهر [illegible] فنصيره اول السنة فقالوا رجب فان اهل الجاهلية كانوا
يعظمونه وقال آخرون شهر رمضان وقال بعضهم ذو الحجة فيه الحج وقال آخرون الشهر الذي
خرج من مكة وقال آخرون الشهر الذي قدم فيه فقال عثمان رض ارّخوا من المحرم اول السنة وهو
شهر حرام وهو اول الشهور في العدّة وهو منصرف الناس عن الحج فصيروا اول السنة المحرم
وكان ذلك سنة سبع عشرة ويقال سنة ست عشرة في نصف ربيع الاول قلت وقفت على
[illegible] اخرى في جعل المحرم اوّل السنة فروى سعيد بن منصور في سننه قال حدثنا نوح بن قيس
حدثنا عثمان بن محصن عن ابن عباس رض قال في قوله تعالى والفجر قال الشهر المحرم هو فجر السنة اخرجه
البيهقي في الشعب في اسناده حسن قال شيخ الاسلام ابو الفضل بن حجر في اماليه بهذا يحصل الجواب
عن [illegible] الحكمة في تاخير التاريخ من ربيع الاول الى المحرم بعد ان اتفقوا على جعل التاريخ من الهجرة
[illegible] في ربيع الاول وقال البخاري في تاريخه حدثنا ابراهيم حدثنا يونس عن اسحق عن الاسود
[illegible] بن عمير قال المحرم شهر الله وهو رأس السنة فيه يكسى البيت ويورّخ التاريخ ويضرب
[illegible] وسيأتي السبب في وضع التاريخ في الباب الآتي قال ابن عساكر وذكر ابو الحسن محمد
[illegible] الوراق المعروف بابن الفوارس ان محرّم سنة الهجرة كان يوم الخميس اليوم الثامن من ايام
[illegible] ثلثين وتسعمائة لذي القرنين الباب الثاني في قوله في فوائد منها معرفة الآجال و
حلولها وانقضاء العدد واوقات التعاليق ووفات الشيوخ ومواليدهم والرواة عنهم ليعرف
[illegible] الكاذبين وصدق الصادقين قال الله تعالى يايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين
[illegible] اخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ميمون بن مهران قال رفع الى عمر صك
[illegible] شعبان [illegible] الذي نحن فيه او الذي مضى او الذي هو آت ثم قال لاصحاب النبي
[illegible] ضعوا للناس شيئا من التاريخ يعرفونه فقال بعضهم اكتبوا على تاريخ الروم فقالوا انه
[illegible] ويطول تاريخهم يكتبون من ذي القرنين فقال اكتبوا على تاريخ فارس فقالوا ان فارس كلما قام ملك
[illegible] كان قبله فاجمع رأيهم على ان الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] حدثنا عبد الوهاب بن عيسى حدثنا ابراهيم بن الحسن حدثنا موسى بن حميد انبانا ابو
[illegible] خراساني [illegible] قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وقال

حفص بن غياث اذا اتهم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني سنه وسن من كتب عنه وقال
حماد بن زيد لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ **الباب الثالث** في فوائد شتى يتعلق
به الاول انما يؤرخ بالاشهر الهلالية التي قد تكون تسعا وعشرين كما ثبت في الحديث
دون الشمسية الحاسبة التي هي ثلثون ابدا فيزيد عليها قال الله تعالى في قصة اهل الكهف
ولبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعاً قال المفسرون زيادة التسعة باعتبار
الهلالية وهي ثلثمائة فقط شمسية وانما كان التاريخ بالهلالية لحديث انا امة امية
لا نحسب ولا نكتب وحديث اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم
فاكملوا العدة ثلثين والى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا ودخل عليهن في التاسع و
العشرين فقيل له فقال الشهر تسع وعشرون قال قال شيخنا البلقيني في التذنيب كل شهر
في الشرع فالمراد به الهلال الا اشهر المستحاضة وتحليف الحمل **الثانية** اي انه يؤرخ
بالليالي لان الليلة سابقة على يومها الا يوم عرفة شرعا قال تعالى كانتا رتقا ففتقناهما
قالوا ولا تكون مع الارتياق الا الظلام فهو سابق على النور وروى السري عن ابي اسحق
اول ما خلق الله النور والظلمة ثم ميز بينهما فجعل الظلمة ليلا والنور نهارا قلت وحديث
يوم القيامة لا تقوم الا نهارا فدل على ان ليلة اليوم سابقة اذ كل يوم له ليلة **الثالثة**
يقال اول ليلة من الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او لمهله او لمستهله واول يوم
لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر فخلت الى النصف فالمنصف من
كذا وهو اجود من الخمس عشرة خلت او ست ثم لاربع عشرة بقيت الى العشرين ثم لعشرين
بقين الى الاخرة فلآخر ليلة او لسلخه او لانسلاخه وفي اليوم بعدها لآخر يوم او لسلخه او لانسلاخه و
قيل انما يؤرخ بها مضى مطلقا وانما قيل للعشرة وما دونها خلون وبقين لانه مميز بجمع فيقال عشر ليال
الى ثلث ليال ولما فوق ذلك خلت لانه مميز بمفرد نحو احدى عشرة ليلة ويقال في العشرة الاولى والاواخر
ولا يقال الاوائل والاخر وقد اجاب ابن الحاجب عن حكمة ذلك بجواب طويل وحاصله انه
قيل الاولى لانه مفرد العشر الاولى لانه لليالي والاولى بجمع ... فعل قياسا مطردا
كالفضلى والفضل ولا يجمع في الاوائل الاول المذكور ومفرد العشر مؤنث فاما الاواخر فهي جمع
اخرة كفاطمة وفواطم والاخر جمع اخرى وانما تعين تقدير الآخرة هنا دون الاخرى لان
المقصود هنا الدلالة على التاخر الوجودي ولا يفيده الا ذلك بخلاف الاخرى لانها انثى
اخر وهما انما يدلان على وصف مغاير تقدم ذكره سواء كان في الوجود متاخرا او متقدما
تقول مررت بزيد ورجل اخر فلا يفهم من ذلك الا وصف المغاير متقدم وهو زيد دون كونه

متأخرا وجودا ولهذا عدلوا عن ربيع الآخر بفتح الخاء وجمادى الأخرى الى ربيع الآخر بالكسر و
جمادى الآخرة حتى تحصل الدلالة على مقصودهم في التأخر الوجودي الرابعة تحذف تاء التانيث
من لفظ العدد ويقال احد واثنان ان اريد به الليالي او السنة ويثبت ويقال احد اثنان ان
اريد باليوم او العام فان حذفت المعدود جاز حذف التاء ومنه الحديث واتبعه ستا
من شوال قال المتأخرون ويذكر شهر فيما اوله راء فيقال شهر ربيع مثلا دون غيره فلا
يقال شهر صفر والمنقول عن سيبويه جواز اضافة شهر الى كل الشهور وهو المختار الخامسة
في الفاظ الايام والشهور الاحد هو اول الايام في شرح المهذب ما يقتضي انه اول الاسبوع
وروى ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن عباس قال اول ما خلق الله الاحد وكانت العرب
يسمونه الاول وقال متأخروا اصحابنا الصواب ان اول الاسبوع السبت وهو الذي في الشرح
والروضة والمنهاج لحديث مسلم خلق الله التربة يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر
يوم الاثنين والمكروه يوم الثلثاء والنور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس و
خلق آدم بعد العصر يوم الجمعة وقال ابن اسحاق يقول اهل التوراة ابتدأ الله الخلق
يوم الاحد ويقول اهل الانجيل يوم الاثنين ونقول نحن المسلمون فيما انتهى الينا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم السبت وروى ابن جرير عن السدي عن شيوخه ابتدأ الله الخلق يوم
الاحد واختاره ومال اليه طائفة قال ابن كثير وهو اشبه بلفظ الاحد وهذا آخر الخلق يوم
الجمعة ما يجده المسلمون عندهم وهو اليوم الذي ضل عنه اهل الكتاب قال وفي حديث
مسلم السابق فيه غرابة شديدة لان الارض خلقت في اربعة ايام ثم السموات في يومين
وقد قال البخاري قال بعضهم عن ابي هريرة عن كعب الاحبار وهو اصح فائدة يكره دخول الاحد
على انفراده صرح به ابن يونس في التنبيه فائدة يجمع على احاد بالمد واحاد بالكسر
و وجودي الاثنين قال في شرح المهذب سمي به لانه ثاني الايام او يجمع على اثانين وكانت العرب
تسميه اهوى وسئل صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل
علي رواه مسلم وروى الطبراني عن عاصم بن عدي قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
يوم الاثنين وروى ابن ابي الدنيا مسئلة عن فضالة بن عبيد ان الثلثاء بالمد يجمع على ثلاثاوات
والثالث وكانت العرب تسميه جبارا الاربعاء بالمد ومثلث الراء وجمعه على اربعاوات واربع
وكان اسمه عند العرب دبارا واشتهر على السنة الناس انه المراد في قوله تعالى يوم نحس مستمر
وتشاموا به وهو خطأ فاحش لان الله تعالى قال في ايام نحسات وهي ثمانية فيلزم ان تكون الايام
كلها نحسات وانما المراد نحس عليهم والخميس جمعه اخمسة واخماس و

كانوا يسمونه ويساه والجمعة بجمع على ... وفيها الضم والسلوب وكانت تداعي العروبة
وفي الصحيح خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة وفيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة و
فيه اخرج منها وفي رواية وفيه مات وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه وفي ... حديث الطبراني ... سيد الايام يوم الجمعة وافضل
الليالي ليلة الجمعة وفضائل الجمعة ... وفي حديث رواه البيهقي في شعب الايمان
كان يقول ... الجمعة ... فانه يكره افراد بالصوم لاحاديث في
ذلك في الصحيحين ... وانما ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قط يوم الجمعة
فنعيت ... بجمع على ... وكان ... سبت ويكره افراده بالصوم
... الى الجمعة او الاحد فلا ... فيقال ... اذا اجتمعا زالت الكراهة
وقصة ... في السبت مشهورة ... روى ابو يعلى في مسنده عن ابن عباس
قال يوم الاحد يوم عرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر ويوم الثلثاء يوم دم ويوم
الاربعاء يوم اخذ واعطاء ويوم الخميس يوم دخول على السلطان ويوم الجمعة يوم
... بخط ... مياطي ابياتا ذكر انها تعزى الى علي بن ابي طالب
... فنعم اليوم يوم السبت ... ان اردت بلا امتراء وفي الاحد
... الله في حلول ... وفي الاثنين ان سافرت فيه ويرجع بالنجاح
... وان ترد الحجامة في الثلاثاء ففي ساعاته هرق الدماء وان شرب امرؤ يوما
دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاج فان الله ياذن بالقضاء
وفي الجمعات تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء قلت في نسبتها الى
علي ... نظر المحرم يجمع على محرمات ومحارم ومحاريم ومن العرب من تسميه
موتمن والجمع مامن ومامين وفي الصحيحين افضل بعد رمضان شهر الله المحرم
صفر يجمع اصفار قال ابن الاعرابي والناس كلهم يصرفونه الا ابا عبيدة فخرق الاجماع

يمنع

بمنع صرفه فقال للعلمية والتانيث بمعنى الساعة قال ثعلب غلط وهو لا يدري لان
الازمنة كلها ساعات ومن العرب من تسميه ناجز وكانوا يتشامون ولهذا ورد في
الحديث ردا عليهم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ربيع قال ايضا يقال ردا على الشهر الاول
ردا على ربيع وفيه ولد صلى الله عليه وسلم ومات ومنهم تسميه خوانا والجمع اخونة و
يسمى الاخر وابصان والجمع وابصانات جمادى جمعه جمادات قال الفراء كل الشهور
مذكرة الا جمادان تقول جمادى الاولى والاخرة ومنهم من يسمي الاول حنين والجمع حنائن واحنة

وحنن والآخرة وزنه والجمع وزنات مسئلة احل السلم الى ربيع او جمادى فقيل لا يصح
للابهام والاصح الصحة ويحمل على الاول ورجب جمع ارجاب ورجبات ويقال له الاصم
اذ لم يكن يسمع فيه قعقعة سلاح لتعظيمهم له والوصف بوصف الانسان تشبيها
له به وورد فى فضل صومه احاديث لم يثبت منها شيء بل هي ما بين منكر وموضوع
وشعبان جمعه شعابين وشعبانات ومنهم من يسميه وعلا والجمع اوعال ووعلات
لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كاملا بعد رمضان سواه ويحرم الصوم اذا
انتصف لمن لم يصل بما قبله الرمضان مشتق من الرضا
وهي شدة الحر وجمعه رمضانات وارمضة ورماض قال النحاة وشهر رمضان افصح من
ترك الشهر قلت روى ابن ابي حاتم بسند ضعيف عن ابي هريرة رض قال لا تقولوا رمضان
فانه من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان ومن العرب من يسميه ناتقا والجمع نواتق
شوال جمعه شواويل وشواول وشوالات وكان يسمى عاذلا والجمع عوادل تزوج النبي صلى
الله عليه وسلم على عائشة رض وتزوج بها فيه وكانت عائشة رض تستحب النكاح فيه وهو
اول اشهر الحج ذو القعدة وذو الحجة في اول كل منهما الفتح والكسر وفتح الاول بواعا
وكسر الثاني افصح من العكس وجمعها ذوات القعدة وذوات الحجة وكان يسمى الاول
بواعا والجمع ابوعة وبواعات والثاني برك والجمع بركات فائده اخرج ابن عساكر
من طريق الاصمعي قال كان ابو عمرو بن العلاء يقول انما يسمى المحرم لان القتال
حرم فيه وصفر لان العرب كانت تنزل فيه بلادا يقال لها صفر وشهرا ربيع كانوا
يربعون فيهما وجمادتان كانوا يجمدون فيهما الماء ورجب كانوا يرجبون فيه
النخل وشعبان تشعبت فيه القبائل ورمضان رمضت فيه الفصال من الحر
وشوال شالت الابل باذنابها للضراب وذو القعدة قعدوا فيه عن القتال
وذو الحجة كانوا يحجون فيه وانما سقنا هذه الفوائد هنا لانها مهمة اذ لا يليق
بالكاتب والمؤرخ جهلها وبالله التوفيق قال مؤلفه فرغت من تعليقه يوم
الاربعاء لعشر خلون من ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين وثمان مائة
تم الكتاب والحمد لله على تمامه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله واصحابه وسلم

تمت

كتبه احقر عباد الله الصمد نياز احمد الساكن فى قرية عادل گڑھ عفى عنه



